السياق وأثره في توجيه الحكم النحوي بالتعدي أو باللزوم

الفعل " وجد" أنموذجاً

إعداد

د / نوها جاد المولى علي جاد المولى

أستاذ النحو والصرف المساعد

بقسم اللغة العربية وآدابها - كلية اللغات والعلوم الإنسانية

جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

السياق وأثره في توجيه الحكم النحوي بالتعدي أو باللزوم الفعل " وجد" أنموذجًا

نوها جاد المولى علي جاد المولى
قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني : 141281@qu.edu.sa

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر دلالة الفعل " وجد" في الحكم عليه بالتعدي أو باللزوم وفقا للسياقات الكلامية التي يقع فيها ، وتجلية المواضع التي يكون على إثرها لازمًا، أو متعديًا إلى مفعول واحد بنفسه، أو بواسطة ، أو متعديًا إلى مفعولين، وجمع ما أمكن من الشواهد التي يدور فيها هذا الفعل بين هذين الحكمين(التعدي، واللزوم) ، وإظهار ثراء اللغة العربية ومرونتها ، فاللغة العربية تحفل بالعديد من الأفعال التي تدور بين التعدي واللزوم ، والإشارة إلى أن الحكم على بعض الأفعال باللزوم فقط ، أو بالتعدي فقط ، يعد نوعًا من التعسف وحجرًا على اللغة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تظهر أحكام الفعل " وجد" من حيث التعدي واللزوم ، وفقا لسياقاته الكلامية، وهذا لم تشر إليه أكثر كتب النحو ، بل اقتصرت على أنه قد يأتي متعديًا إلى مفعولين إذا كان بمعنى" علم" أو، " أعتقد " ، دون التعرض لمواضع لزومه أو تعديته إلى مفعول واحد بنفسه أو بواسطة إلا نادرًا ، وقد انتظم بحثي في مقدمة ، وتمهيد ، وفصلين ، وخاتمة ضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها ، متلوة بثبتٍ ضمنته أسماء المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها ، وآخر للموضوعات التي تناولتها في دراستي هذه.

أما عن منهجي في الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، بجمع وحصر أحكام الفعل "وجد" من حيث التعدي واللزوم ، وجمع ما أمكن من الشواهد التي يأتي فيها هذا الفعل " مترددًا بين هذين الحكمين"، وتوصلت من دراستي هذه إلى عدة نتائج من أهمها: أهمية الدراسات البينية ؛ وأن اللغة العربية ليست بمعزلٍ عن بعضها ؛ بل هي وحدة مترابطة ومتلاحمة ؛ وأن هذه الدراسة قد تضيف جديدًا إلى مجال الدراسات اللغوية في أنها تظهر أفعالاً قد يعتقد الكثير أنها لازمة فقط أو متعدية فقط ، ويبعد عن الذهن أنها تدور بين التعدي واللزوم وفقا لسياقاتها الكلامية .

وخلص البحث إلى عدة توصيات أهمها : ضرورة توجيه أنظار الباحثين والدراسين إلى هذا النوع من هذه الأفعال ودراستها دراسة تطبيقية في القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، وكلام العرب شعره ونثره.

الكلمات المفتاحية: أثر السياق ، الدلالة، التعدي، اللزوم، وجد.

Context and its impact on the grammatical judgment of transitivity or intransitivity of the verb “found” as an example

Noha Gadelmoula Ali Gadelmoula
Department of Arabic Language and Literature , College of Languages and Humanities, Qassim University, Saudi Arabia.
Mail: 141281@qu.edu.sa

Abstract:

This study aims to show the impact of the connotation of the verb “found” in judging it as transitive or intransitive according to the verbal contexts in which it occurs, and to clarify the places where it is required, or transitive to one object by itself, or by means, or transitive to two objects, and to collect as much evidence as possible in which this verb revolves between these two (transitive and intransitive). To show the richness of the Arabic language and its flexibility in its vocabulary, as the Arabic language is full of many verbs that revolve between transitive and intransitive, and to point out that judging some verbs as intransitive only, or transitive only, is a kind of arbitrariness and a stone on the language .

The importance of this study lies in the fact that it shows the provisions of the verb “found” in terms of transitive and intransitive, according to its verbal contexts, and this is not mentioned in most grammar books, but only that it may come transitive to two objects if it means “know, think”, without addressing the situations where it is obligatory or transitive My research was organized into an introduction, a preface, two chapters, and a conclusion that included the most important results I reached, followed by a bibliography that included the names of the sources and references I relied on, and another for the topics I addressed in this study.

As for my methodology in the study, I relied on the descriptive and analytical approach, by collecting and analyzing the verb “found” in terms of transitive and intransitive, and collecting as much evidence as possible in which this verb comes “hesitating between these two judgments”: The importance of interlanguage studies; that the Arabic language is not isolated from each other; rather, it is an interconnected and cohesive unit; and that this study may add new to the field of linguistic studies in that it shows verbs that many may think are obligatory.

The research concluded with several recommendations, the most important of which are: The need to direct the attention of researchers and students to this type of verbs and study them in an applied study in the Holy Qur'an, the Prophet's Hadith, and Arabic poetry and prose.

Keywords: The impact of context, Connotation, Infringement, Necessity, Found.

المقدمة

الحمد لله على ما منح من أسباب البيان، وفتح من أبواب التبيان، والصلاة والسلام على من رفع بماض العزم قواعد الإيمان، وخفض بعامل الجزم قواعد البهتان، محمد المنتخب من خلاصة معدٍ، ولباب عدنان، وعلى آله وأصحابه الذين أحرزوا قصب السبق في مضمار الإحسان، وأبرزوا ضمير القصة والشأن، بسنان اللسان، ولسان السنان، وبعد:

فالمتأمل في اللغة العربية يجد أنها تحظى بالعديد من السمات التي لا تكاد توجد في غيرها من اللغات، ومن هذه السمات: الحذف ، والاشتقاق، والترادف، والتضاد ، والاشتراك اللفظي؛ وهذا بدوره يدل على أن اللغة العربية ثرية مرنة بمفرداتها، فلكل مفردة دلالة ومعنى يختلف عن الآخر، بل إن اللفظة الواحدة قد يكون لها أكثر من معنى تبعًا للسياق الكلامي أو المقام الذي قيلت فيه، وما يترتب على اختلاف دلالتها ومعناها من اختلاف حكمها النحوي.

واللغة العربية على هذه الرؤية أصبحت متصلة اتصالاً وثيقًا بالاستعمال؛ وذلك لامتزاج النحو والمعاني بالمضمون الكلامي، ولا يخفى علينا ما لظاهرة التعدي واللزوم من أهمية كبرى في الدرس النحوي، وهذا ما أثار انتباهي أثناء مطالعتي للعديد من المراجع والمصادر المختلفة؛ فقد لفت نظري الفعل " وجد" الذي تردد حكمه بين التعدي واللزوم ، وفقًا للسياقات المختلفة التي يقع فيها، فأحيانًا أجده في بعض السياقات لازمًا ، أو متعديًا لمفعوله بواسطة، وفي سياقات أخرى أجده متعديًا إلى مفعول واحد بنفسه، أو متعديًا لاثنين، والحكم بالتعدي أو باللزوم خاضع للمعنى الذي يدل عليه هذا الفعل في سياقاته المختلفة؛ ولهذا كله وجدت أن هذا الموضوع بحاجة للدراسة ؛ فعقدت العزم أن

أجمع هذا الشتات وألملم متفرقة في مُؤَلَّف واحد، وجمعت قدر المستطاع –على سبيل التمثيل لا الحصر– ما ورد في هذا المضمار من أمثلة وشواهد من القرآن الكريم وغيره ، توضح أثر المعنى والسياق في تغيير الحكم النحوي للفعل " وجد" من الحكم عليه بالتعدي أو باللزوم ؛ لذا جاء عنوان هذا البحث:**(السياق وأثره في توجيه الحكم النحوي بالتعدي أو باللزوم الفعل " وَجَد" أنموذجًا).**

وكان من أسباب اختياري لهذا الموضوع –بعد أن أستخرت الله وأيدني بفضله وتوفيقه– ما يأتي:

–بيان أثر السياق في تجلية المعنى المراد ، وأثر ذلك كله في تغييير الحكم النحوي.

–إماطة اللثام عن بعض الأفعال التي قد يُعتَقد أنها تأتي لازمة فقط أو متعدية فقط ، ويبعد عن الذهن أنها تدور بين التعدي واللزوم وفقًا لسياقاتها الكلامية ، وهذا ما ظهر جليًا في الفعل " وجد" .

–إجلاء أثر الدراسات البينية في اللغة العربية، وأن اختلاف الدلالة للفظة يؤدي إلى اختلاف الحكم النحوي من تعدٍ إلى لزوم .

–ظاهرة التعدي واللزوم تعد من الظواهر اللغوية الهامة في مجال الدرس النحوي؛ لارتباطها بنظرية العامل فضلاً عن ارتباطها الارتباط الوثيق بالظواهر الدلالية، والصرفية ، والصوتية، والتركيبية .

–لم أجد –فيما وقع بين يدي – من تطرق إلى دراسة هذا الموضوع.

أهداف هذا البحث:

–الوقوف على الأسباب التي جعلت الفعل " وجد" يأتي متعديًا مرة ولازمًا أخرى.

–إبراز أثر اختلاف الدلالة باختلاف السياق في تغيير الحكم النحوي للفعل " وجد".

-جمع الشواهد -على سبيل التمثيل لا الحصر- التي دار فيها الفعل " وجد" بين التعدي واللزوم.

-إظهار ثراء اللغة العربية ومرونتها وسعة مفرداتها.

مشكلة البحث:

-ما وسائط تعدية الفعل اللازم؟، وما وسائط لزوم الفعل المتعدي؟

-هل اختلاف المعنى باختلاف السياق له أثر في تغيير الحكم النحوي؟

-ما المعاني التي دل عليها الفعل " وجد"؛ لذلك تباينت أحواله بين التعدي واللزوم؟

-ما الشواهد التي ورد فيها الفعل" وجد" على الأوجه الثلاثة لازمًا ومتعديًا لوحد أو لاثنين؟

-هل وردت شواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي للفعل " وجد" في حالاته الثلاثة؟

-هل الفعل " وجد" فقط الذي يتردد بين التعدي واللزوم، أم أن اللغة العربية تحفل بالعديد من هذه الأفعال التي جاءت على هذه الشاكلة؟

أما عن الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا، فكانت على النحو الآتي:

-الحديث عن الفعل "وجد" واختلاف حكمه من حيث التعدي واللزوم جاء مبعثرًا في كتب شتى؛ ولم تجتمع كلها في مؤلَّف واحد ، بل كل مؤلَّف يضيف جديدًا لا يضيفه غيره .

-لم تتحدث كتب أعاريب القرآن الكريم وكتب التفاسير عن كل آية ورد فيها الفعل "وجد"؛ لذلك وجدت صعوبة بالغة في التوصل إلى حكم هذا الفعل من حيث التعدي واللزوم تبعًا لاختلاف مدلوله في سياقاته المختلفة، وما يتبع ذلك من صعوبة في وضع كل آية وكل شاهد تحت المبحث الذي يندرج تحته.

-ندرة الشواهد الشعرية التي تحدثت عن الفعل " وجد" في أحواله الثلاثة.
-تناثر أحكام هذا الفعل في التعدي واللزوم بين كتب النحو ، واللغة ، والتفاسير، وكتب أعاريب القرآن الكريم ؛ بل إن بعض المؤلفات تثبت أنه متعدٍ لمفعول واحد ، ومؤلفات أخرى تثبت أنه متعدٍ لاثنين ؛ لذلك أفردت بحثًا مستقلاً للشواهد التي احتمل فيها الفعل أن يكون متعديًا لمفعول واحد أو لمفعولين تبعًا لاختلاف السياق.

الدراسات السابقة :

-أثر السياق في دلالة الأفعال على الزمن المستقبل في القصص القرآني، إعداد الباحث: تحسين علي حسين، أ.د. مجيد طارش الربيعي، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد(١٧)، فبراير، ٢٠٢٢م ، تناول فيه الباحث أثر السياق في تحديد زمن الأفعال الواردة في القصص القرآني، وقسمه إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول: تحدث فيه عن الفعل الماضي ودلالته على الزمن المستقبل، وذكر أنه قد يدل على هذا الزمن بقرينتين ، القرينة الأولى: أن يدل الفعل الماضي على الزمن المستقبل بدلالة ظرف الزمان، والثانية: أن يدل الفعل الماضي على الزمن المستقبل بدلالة الشرط، والقسم الثاني: هو دلالة الفعل المضارع على الزمن المستقبل ، وذكر أنه يدل على هذا الزمن بثلاث قرائن ، الأولى: أن يدل الفعل المضارع على الزمن المستقبل بقرينة ظرف الزمان ، والثانية: أن يدل الفعل المضارع على الزمن المستقبل بحروف التنفيس، والثالثة: : أن يدل الفعل المضارع على الزمن المستقبل بالطلب، والقسم الثالث: دلالة الفعل الأمر على الزمن المستقبل، وذكر أنه يدل على هذا الزمن بقرينتين ، الأولى: دلالة الفعل الأمر على الزمن المستقبل بقرينة الدعاء، والثانية: دلالة الفعل الأمر على الزمن المستقبل بقرينة ظرف الزمان.

- قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب

سيبويه، إعداد الباحث: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة ، رسالة: دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، إشراف: أ.د: أميرة أحمد يوسف ، أ.د: حسنة الزهار ، عام النشر: ٢٠١٦ م، قدم الباحث تمهيدًا تناول فيه التعريف بسيبويه وكتابه ، مع تحديد أهم المصطلحات المستخدمة في البحث كـــ" السياق، والتقعيد النحوي، والتوجيه النحوي، والأصل ، والغالب، والنادر، والشاذ، و...، ثم قسم بحثه إلى أربعه فصول ، الفصل الأول عنوانه: "السياق والمنهج عند سيبويه" ، وجاء في مبحثين ، المبحث الأول بعنوان: "سيبويه والسِّياق"، والمبحث الثاني: "خطوات إجرائِيَّة ومنهجِيَّة قبل التّقْعِيد النّحْوِيّ والتوجيه الإعرابِيّ عند سيبويه" ، والفصل الثاني جاء بعنوان :دور السِّياق في التوجيه الإعرابِيّ"، و الفصل الثالث عنوانه : "دور السِّياق في التّقْعِيد النّحْوِيّ عند سيبويه"، وأما الفصل الرابع فعنوانه: "السِّياق والقواعد الصَّرْفِيَّة".

وفي حقيقة الأمر هناك الكثير من الدراسات التي تناولت السياق وأثره في نطاقات مختلفة، وهي أكثر من أن تعد وتحصى ؛ لذلك اكتفي بما ذكرته منها، ولكن لا توجد دراسة سابقة تناولت الفعل " وجد" واختلاف حكمه النحوي من حيث التعدي واللزوم لاختلاف مدوله السياقي؛ وبذلك يتضح أن الدراسة الحالية تختلف شكلاً ومضموناً عن الدراسات السابقة ؛ فقد كانت الدراسة في هذا البحث مقسمة إلى قسمين : جانب نظري ، وآخر تطبيقي ، وكان الجانب التطبيقي فيها قاصرًا على فعل من الأفعال المترددة بين التعدي واللزوم وفقًا للسياقات المختلفة ، وما يتبع ذلك من الاختلاف في دلالة الفعل ، وما يترتب على ذلك الاختلاف من اختلاف حكمه النحوي من حيث (التعدي أو اللزوم) ، ألا وهو الفعل " وجد" ، فأحياناً يأتي لازمًا لا مفعول له مطلقًا ، وتارة يأتي متعديًا بواسطة

من وسائط تعدية الفعل اللازم، وأخرى يأتي متعديًا لمفعول واحد بنفسه، أو لمفعولين ؛ وإنما كان كل هذا الدوران بين التعدي واللزوم لاختلاف دلالة الفعل، ودعمتْ الدراسة كل هذه الأحكام بشواهد متعددة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وكلام العرب شعره ونثره.

هذا، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة، وتمهيد، و فصلين، وخاتمة، وفهارس فنية.

فالمقدمة، تناولت فيها: أهمية الموضوع، والدراسات السابقة، وأسباب اختياري له، وأهدافه، ومشكلته، والصعوبات التي واجهتني، ومنهجي، وخطتي فيه.

وأما التمهيد : فعنوانه **(نبذة عن السياق والاستعمال اللغوي للأفعال اللازمة والمتعدية)** ، تحدثت فيه عن (تعريف السياق لغةً واصطلاحًا، وأنواع السياق، وعناصر السياق، والدور الذي يؤديه السياق، والفعل في الاستعمال اللغوي بين اللزوم والتعدي)

أما الدراسة، فقسمتها إلى فصلين، وهي على النحو الآتي:

الفصل الأول:(الفعل اللازم ، والمتعدي) ، واشتمل على مبحثين :

المبحث الأول: الفعل اللازم ووسائط تعديته.

المبحث الثاني: الفعل المتعدي ، أنواعه ووسائط لزومه.

الفصل الثاني: :(السياق وأثره في الدلالة والحكم على الفعل " وجد" باللزوم أو بالتعدي) ، واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: السياق وأثره في الحكم على الفعل " وجد" باللزوم .

المبحث الثاني: السياق وأثره في الحكم على الفعل " وجد" بالتعدي لمفعول واحد.

المبحث الثالث: السياق وأثره في الحكم على الفعل " وجد" بالتعدي لمفعولين.

المبحث الرابع: السياق وأثره في احتمالية أن يكون الفعل " وجد" متعديًا لمفعول واحد أو لمفعولين.

أما الخاتمة، فقد ضمنتها أهم النتائج، وبعض التوصيات التي توصلت إليها.

وذيلت هذا البحث بثبتٍ تضمن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة، وآخر للموضوعات.

أما عن منهجي في الدراسة ، فقد اعتمدت فيه على المنهج الوصفي؛ وذلك بجمع وحصر أحكام الفعل " وجد" والشواهد التي ورد فيها هذا الفعل متعديًا لمفعول لواحد أو لمفعولين أو لازمًا ، وقد قسمت هذه الدراسة إلى قسمين : نظري ، وتطبيقي، وفي القسم النظري ، تحدثت عن الفعل اللازم، ووسائط تعديته ، وعن الفعل المتعدي ، وأنواعه، ووسائط لزومه، أما الجانب التطبيقي ، فتحدثت فيه عن الفعل "وجد"، من حيث تعديته ولزومه تبعًا لاختلاف دلالته وفقًا للسياق الوارد فيه، وجمعت شواهد لذلك من القرآن الكريم ، ومن الحديث النبوي الشريف ، وما وافق ذلك من كلام العرب شعره ونثره، وجاءت هذه الشواهد على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر، وهي أيضًا للاستشهاد والتمثيل على أن الفعل يختلف معناه باختلاف السياق الذي قيل فيه ، وما يترتب على ذلك من اختلاف حكمه النحوي من كونه متعديًا إلى لازمًا أو العكس ، وأدرجت كل حالة من حالات هذا الفعل في مبحث مستقل معنونة له بالعنوان المناسب ، وعزوت الآيات القرآنية بنسبتها إلى سورتها ، والقراءات القرآنية بنسبتها إلى قارئيها، معتمدة في ذلك على كتب القراءات وكتب التفاسير، وخرجت الأبيات الشعرية ، بنسبتها إلى قائليها ، وتوثيقها من دواوينها- ما أمكن- وتعيين بحورها الشعرية ، وشرح ما صَعُب ، وإكمال ما نقص منها، ووضحت محل ورود الشاهد فيها ، وترجمت لغير

المشهورين من أهل التخصص ، ووثقت آراء النحاة بالرجوع إلى مصادرها الأصيلة –ما أمكن – وخرجت الأحاديث النبوية بالوقوف على مصادرها ، وتوثيقها من المراجع والمصادر.

وبعد: فالحمد لله وكفى وصلاة وسلامًا على عبده الذي اصطفى، فهذا بحثي لا أدعي خلوه من الثغرات والهفوات؛ لأن النقص من طبيعة البشر، وكل امرئ يؤخذ من كلامه ويرّد إلا سيدنا محمد الرسول الأمين–صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين– الذي لا ينطق عن الهوى، ولكن حسبي أني اجتهدت وما قصرت ولا تهاونت، فإن كان التوفيق حليفي، فلله الحمد على ما جاد به وتكرّم ، وإن كانت الأخرى فحسبي أني حاولت أن أضيف جديدًا إلى المكتبة العربية، وأسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يزيدنا علمًا.

{وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} (١)

(١) سورة القصص ، الآية ٧٠.

تمهيد

(نبذة عن السياق والاستعمال اللغوي للأفعال اللازمة والمتعدية)

لما كان المعنى يحتل المكانة العظمى في اللغة العربية بكافة مجالاتها ؛ لأن كل قول لابد أن يدل على معنى من المعاني ؛ وأساس ذلك كله التخاطب بين البشر؛ وجه علماء العربية اهتمامهم إلى توضيح معاني الألفاظ المفردة إذا وقعت في الكلام المركب، وهذا لا يعد عيبًا ، فاللفظة المفردة قد تدل على معاني مختلفة والسياق النحوي هو الذي يحدد المعنى المراد من تلك المعاني؛ فسيبويه(ت١٨٠هـ) وهو إمام النحاة كان شديد الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ والإعراب حيث قال:" هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن، ومحال ، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محالٌ كذب ، فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتك أمس وسآتيك غدًا، وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول: آتيك غدًا، وسأتيك أمس، وأما المستقيم الكذب ، فقولك: حملت الجبل وشربت ماء البحر ، ونحوه، وأما المستقيم القبيح ، فأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيدًا رأيت ، وكي زيدٌ يأتيك ، وأشباه هذا ، وأما المحال الكذب، فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس" [(١)] ، فهذا سيبويه (ت١٨٠هـ) وجه جل اهتمامه للمعنى فكم من أمثلة وتراكيب ردها لعدم العناية فيهما بالمعنى ومغايرتها للمقصود منها، وإن كانت مسايرة ومتوافقة مع القواعد النحوية ومنسجمة معها[(٢)] ؛ ولما كانت دراستي هذه

(١) الكتاب، لسيبويه ، ت: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط:٣، ١٩٨٨م ج١/٢٥ ،٢٦.

(٢) ينظر: المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل ، للدكتور عبد لعزيز عبده ، أبو عبد الله ، منشورات : الكتاب ، والإعلان ، والمطابع ، طرابلس الجماهيرية العربية الليبية ، الشعبية ، الاشتراكية، ط ١، ١٣١٩ه، ١٩٨٢م، ص٣٠٧.

مرتبطة بالمعنى وأن المعنى المراد لا يتضح إلا من خلال السياق الكلامي؛ وجدت أنه من الأهمية بمكان أن أتناول السياق بشيء من التوضيح ، وإليكم الآتي:

أولاً: تعريف السياق لغة واصطلاحًا:

- **تعريف السياق لغة:**

قال الجوهري(ت ٣٩٣هـ): " ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساقٍ واحد ، أي بعضهم على إثر بعض ليست بينهم جارية ....وساق الماشية سوقًا وسياقًا..."(١)، وأشار أيضًا ابن فارس(ت٣٩٥هـ) إلى المعنى اللغوي لهذه الكلمة في معجمه بقوله:" س. و. ق، ... وهو حدو الشيء ، يقال : ساقه يسوقه سوقًا، والسيقة، ما استيق من الدواب، ويقال: سقت إلى امرأتي صداقها، وأسقته، والسوق مشتقة من هذا ، لما يساق إليها من كل شيء،..." (٢).

فنجد أن الجذر اللغوي لمادة " س.و.ق" عند الجوهري(ت٣٩٣هـ) وابن فارس(ت٣٩٥هـ) يدل على التتابع والانسياق، والاتفاق، وهذا المعنى هو الذي أرتأه الزمخشري(ت٥٣٨هـ)(٣) وأيده أيضًا ابن منظور(ت٧١١هـ)

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط:٤، ١٤٠٧ه، ١٩٨٧م، ج١٤٩٩/٤، ومابعدها ، مادة" س. و. ق" .

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ت: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م،ج١٧٧/٣، مادة " س، و.ق" .

(٣) ينظر: أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط:١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، ج٤٨٤/١، " س. و.ق" .

بقوله:"... السَّوق: مَعْرُوفٌ. ساقَ الإِبلَ وغيرَها يَسُوقها سَوْقاً وسِياقاً، وهو سائقٌ وسَوّاق..."(١).

أما الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) فنراه يقول في التعريف اللغوي للسياق: " ومن المَجازِ :هُوَ سُوقُ الحَدِيثَ أَحْسَن سِياقٍ، وإِليكَ يُساقُ الحَدِيثُ، وكَلَام مَساقُهُ إِلى كَذَا، وجِئْتُك بالحَدِيث على سَوْقِهِ، على سَرْدِه .ويُقال :المَرْءُ سَيِّقَةُ القَدَرِ، ككَيسَةٍ يَسُوقُه إِلَى مَا قُدِّرَ لَهُ ولَا يَعدُوه..."(٢)، فنجد أن تعريف الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) للسياق أقرب إلى المعنى الاصطلاحي منه إلى المعنى اللغوي، وجعل استعمال لفظ السياق في الدلالة على تتابع الكلام أثناء الحديث استعمالاً مجازيًا.

ومن هذا العرض للاستعمال اللغوي للسياق، نجد أنه يدل على التتابع والانقياد للشيء بعضه أثر بعض بنفسه أو بوجود عامل خارجي دفعه إلى هذا التتابع.

- **التعريف الاصطلاحي للسياق:**

عرفه عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) بقوله:" .. نظمٌ يعتبرُ فيه حالُ المنظوم بعضهُ معَ بعضٍ، وليسَ هو "النّظم "الذي معناهُ ضمُّ الشيء إلى الشيء كيف جاء واتفق.."(٣)، أي إنه

(١) لسان العرب لابن منظور، الحواشي : لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر –بيروت، ط: ٣، ١٤، ج١٠/١٦٦ ، مادة " س. و . ق" .

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي،تحقيق: جماعة من المختصين،من إصدارات: وزارة الارشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت،أعوام النشر: (١٣٨٥ – ١٤٢٢هـ) = (١٩٦٥ – ٢٠٠١ م)، ج٢٥/٤٨٣، مادة" س. و .ق".

(٣) دلائل الاعجاز في علم المعاني لعبد القاهر الجرجاني،المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر ، الناشر : مطبعة المدني بالقاهرة–دار المدني بجدة،ط،٣– ١٤١٣هـ،١٩٩٢م،ج١/٤٩.

يراعي في نظم الكلمات داخل السياق الكلامي آثار المعاني ودلالتها، وترتيب الألفاظ على حسب ترتيب المعاني في النفس؛ مما يوجب اعتبار أجزاء الكلام بعضها مع بعض بحيث يوضع كل لفظ في موضعه، ولو وضع في مكان غيره لم يصلح، وقيل إن السياق: "هو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارةأو الجملة وتستمد أيضًا من السياق الاجتماعي وسياق الموقف والمقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره من متكلم ، ومستمع، وغير ذلك من الظروف المحيطة، والمناسبة التي قيل فيها الكلام"(١)، أي إن الكلمة إذا كانت لها معانٍ متعددة، فهي معانٍ محتملة ، والسياق هو الذي يحدد المعنى المراد، فالكلمة لها معنى أساسي ومعنى سياقي، وتصبح الكلمة في كل سياق لها معنى مفهوم.(٢)

ثانيًا: أنواع السياق:

وردت عدة أنواع للسياق، منها:

***السياق اللغوي:** وهو سابق الكلام ولاحقه، فالكلام حين يُراعى سياقه نستطيع تعيين المقصود وتحديد المراد.(٣)

---

(١) علم الدلالة النظرية والتطبيق ، لفوزي عيسى ، ورانيا فوزي عيسى، ط دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ط١، ٢٠٠٨م، ص١١١.

(٢) ينظر: دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير دراسة تطبيقية نظرية من خلال تفسير ابن جرير ، إعداد عبد الحكيم بن عبد الله القاسم ، الجمعية العلمية السعودية، للقرآن وعلومه (تبيان) ، دار الترمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية ،ط١، ١٤٣٣ه، ٢٠١٢م. " ص٩٠.

(٣) المصدر السابق، ص٨٨، و ينظر:أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العربية، تاليف د. محمد سالم صالح، المكتبة الشاملة،ص٧

* **السياق الاجتماعي** أو المقام أوسياق الحال: وهو مجموع العناصر الاجتماعية والثقافية المتصلة بالنص الكلامي ، والتي تؤثر في منهجه ، وذلك يكون في أمرين:

الأول: ذكر مناسبة النص كسبب للكلام ، وهو في التفسير سبب النزول.

الثاني: ذكر عادات وتقاليد تضمنها النص ، واعتبارها في توجيه الدلالات .

أي إن الاحتمالات الدلالية لا تزال تتوارد إلى ذهن القارئ حتى يأتي (الانفراج الدلالي) بذكر مقام النص، فتتضح الرؤية ويتبدد الغموض وتتحدد الدلالات.(١)

- **السياق النحوي:** أو البنية النحوية التي ترد فيها الكلمة، فالكلمات لا تؤثر في الجملة بشكل عشوائي؛ بل تخضع لقواعد التركيب النحوي؛ لذلك أي تغيير في البنية النحوية يؤدي إلى تغيير في المعنى، وإن لم تتغير الكلمات، فالذي يفرق بين الجملتين: عارض خالدٌ عليًا ، وعارض عليٌّ خالدًا ، هو السياق النحوي.
- **السياق المعجمي:** وهو الدلالة بين المفردات في الجملة بوصف المفردات وحدات معجمية دلالية، فلو قلنا: أسعف الطبيبُ الحجرَ؛ لجاز بالنسبة للسياق النحوي، أما السياق المعجمي فلا يصح؛ لأنه لا توجد علاقة بين الحجر وما يسبقه ، فالإسعاف من المتوقع أن يكون لإنسان لا لحجر.(٢)

(١) دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير ، إعداد عبد الحكيم بن عبد الله القاسم، ص٩٠.

(٢) المصدر السابق، ص٩٠ ،٩١.

ثالثًا: عناصر السياق:

لكي يتضح مدلول الكلام ، لابد أن تتوفر للسياق عدة عناصر، وهي:

المُرسل: وهو الأداة المحركة للغة ، ولا يمكن لأي لغة من اللغات أن تقوم بدورها الحقيقي وهو " التواصل" إلا من خلال توظيف المُرسِل لها من زوايا نصه.

المُرسَل إليه: وهو المخاطب، أو الطرف الثاني الذي يوجه له المُرسِل خطابه.

الزمان والمكان: تكتسب الإشارات الزمانية والمكانية أهميتها من خلال ما يحيط بها من عناصر سياقية قادرة على تحديد وظيفتها بإشارتها إلى الزمان والمكان المحددين ، وهما عنصران مهمان في إيصال المعنى المراد.

المعرفة المشتركة: فالمُرسِل والمتلقي ، وما يملكانه من معرفة مشتركة تشكل أساسًا ينطلق منه المُرسِل في إنتاج خطابه ، والمتلقي في الوصول إلى الغاية التي يقصدها المُرسِل.(١)

رابعًا: الدور الذي يؤديه السياق :

السياق له دور كبير في إزالة اللبس والغموض عن الألفاظ ذات الدلالات المختلفة ، فبالسياق يتضح المعنى ويزول الإبهام ، كما أن اللفظة بمفردها لاتؤدي المعنى المراد منها إلا إذا وضعت في السياق الكلامي مع القرائن التي تساعد على تجلية المعنى المراد ، فابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ) يشير إلى دور السياق قائلاً : " السياق يرشد إلى تبيين

(١) ينظر: النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، لأحمد فهد صالح شاهين، عالم الكتب الحديثة، أربد، الأردن،ط :١، ٢٠١٥م، ص١٢ ،٢٣.

المجمل، وتعيين المحتمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة، وهذا من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن أهمله غلط في نظره وغالط في مناظرته..."(١)، فمن نص ابن القيم(ت٧٥١هـ) نجده يشير إلى أن السياق يعد من أهم القرائن التي تساعد على فهم غرض المتكلم ، وبه يتخصص العام، ويتبين المجمل، ويتعين المحتمل، ومن أهمل السياق فهو مخطيء في نظره .

خامسًا : الفعل في الاستعمال اللغوي بين اللزوم والتعدي:

المتأمل في اللغة العربية ، يجد أن أفعالها في الاستعمال اللغوي ، وفي السياقات التداولية جاءت لازمة تارة ومتعدية أخرى لمفعول واحد أو لمفعولين، وهذا الاختلاف في الحكم باللزوم والتعدي خاضع للمعنى الذي يدل عليه الفعل في السياق الكلامي وفقًا لغرض المتكلم، وهذا ما أشار إليه عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ) بقوله:" ... إنّ أغراضَ الناس تختلفُ في ذكْر الأفعالِ المتعدِّية، فَهُمْ يذكرونها تارةً ومرادُهم أنْ يَقْتصِروا على إثبات المعاني التي اشتُقّتْ منها للفاعلين، من غير أنْ يتعرّضوا لذكْر المفعولين. فإذا كان الأمرُ كذلك، كان الفعلُ المتعدي كغَير المتعدي مثلاً، في أنك لا تَرى له مفعولاً لا لفظًا ولا تقديرًا... ومثالُ ذلك قولُ الناس" :فلانٌ يحُلُّ ويَعْقِدُ، ويأمر وينهى، ويضر وينفع"، وكقولهم" :هي يُعْطي ويُجْزِلُ، ويَقْري ويُضيفُ"، المعنى في جميع ذلك على إثباتِ المعنى في نفسهِ للشيء على الإطلاق وعلى الجملة، من غير أن يتعرِّضَ لحديثِ المفعولِ..."(٢)، وما أوضحه عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)

(١) بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج٤/٩، ١٠.

(٢) دلائل الإعجاز في علم المعاني، ج١/١٥٤.

من أن الفعل يصير لازمًا وفق قصد المتكلم ؛لأن غرضه إثبات المعنى للفاعل دون أن يتعرض لذكر المفعول هو ما أيده ووضحه الزركشي(ت٧٩٤هـ) في معرض حديثه عن الفعل " أسر" في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ [١] ، بقوله : "... أَنّ "أَسْرّ وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا فِي الْأَصْلِ إِلّا أَنّهُ هُنَا قُطِعَ النّظَرُ عَنْ مَفْعُولِهِ وَجُعِلَ نَسْيًا كَمَا فِي قَوْلِهِ: فُلَانٌ يُعْطَى، وَيُمْنَعُ ،فَصَارَ لِذَلِكَ كَاللّازِمِ ..."[٢]

أي إن الاستعمال اللغوي والسياق الكلامي لهما دور في تعدية الفعل ولزومه وهذا تابع لقصد المتكلم، فالمتكلم عندما يريد الإخبار فقط بوقوع الفعل والفاعل دون التعرض للمفعول ، وإن كان الفعل في أصله متعديًا ، فهو بذلك نزل المتعدي منزلة اللازم، وهذا ما جعل النحاة يعقدوا بابًا في النحو أطلقوا عليه: " باب ما يتعدى تارة ويلزم تارة أخرى" وأدرجوا تحته العديد من الأفعال التي تتردد بين التعدي واللزوم وفق السياق الكلامي وغرض المتكلم، ومن هذه الأفعال الفعل " شكر ، ونصح " فيقال: شكرته ونصحته ، وشكرت له ، ونصحت له، وفي ذلك يقول الفراء(ت٢٠٧هـ):" وشكرتك وشكرت بك ، وشكرت لك..."[٣] وكذلك الفعل " غاض" فأحيانًا يأتي لازمًا في الاستعمال الكلامي، وأحيانًا يأتي

---

(١) سورة نوح ، الآية ٩.

(٢) البرهان في علوم القرآن للزركشي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت ، لبنان، ط: ١، ١٣٧٦ه،١٩٥٧م،ج٢/٣٩٤.

(٣) معاني القرآن للفراء، ت: أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط: ١، " بدون تاريخ" ، ج٢/٢٠.

متعديًا ومن مجيئه لازمًا قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ ﴾ [١]، ومن أمثلة مجيئه متعديًا قوله تعالى: ﴿ وَغِيضَ الْمَاءُ﴾ [٢] قال العكبري(ت٦١٦هـ) في معرض حديثه عن الفعل "غاض": " ... ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾ هذا الفعل يستعمل لازمًا ومتعديًا فمن المتعدي : ﴿ وَغِيضَ الْمَاءُ﴾ ، ومن اللازم ﴿ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ ..."[٣]، وغير ذلك من الأفعال التي تتردد بين التعدي واللزوم " [٤] وترددها بين التعدي واللزوم خاضع -كما ذكرت- للسياق الكلامي ولغرض المتكلم، ومن هذه الأفعال التي تأتي لازمة لا مفعول لها أو متعدية إليه بواسطة حرف الجر أو بأي واسطة من وسائط التعدية ، أو متعدية إلى مفعول واحد بنفسها ـــأو لمفعولين ، الفعل " وجد" – موضوع الدراسة- ، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً، وبيان أحواله من حيث التعدي واللزوم وفقًا لدلالته في السياق الكلامي، وغرض المتكلم.

(١) سورة الرعد من الآية ٨.

(٢) سورة هود من الآية ٤٤.

(٣) التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري ، ت: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي ، وشركاه، ج٢/٧٠١.

(٤) إعراب القرآن للنحاس، وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط: ١، ١٤٢١ه، ج٢/٣٠٢، وينظر : التعدي واللزوم بين القاعدة والاستعمال اللغوي، إعداد الطالب، مراد غالب الذنيبات، إشراف: أ.د، علي الهروط، رسالة مقدمة لنيل رسالة الماجستير ، في قسم اللغة العربية ، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٩م، ص٢٠، وما بعدها.

الفصل الأول (الفعل اللازم والمتعدي)

المبحث الأول:(الفعل اللازم ووسائط تعديته)

أولاً: تعريف الفعل اللازم :

تعددت أقوال النحاة في تعريف الفعل اللازم فمنهم من جعله قاصرًا لا مفعول له مطلقًا ، ومنهم من جعله متعديًا للمفعول بواسطة ، وفي ذلك يقول سيبويه(ت١٨٠هـ) :"هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول، والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل ، ولم يتعده فعله إلى مفعول آخر... ، فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله، فقولك : " ذهب زيدٌ " ، و" جلس عمرٌو"..."[١] ، الواضح من كلام سيبويه(ت١٨٠هـ) أنه يرى أن الفعل اللازم هو الذي لا يتجاوز فاعله إلى المفعول بل يظل قاصرًا على الفاعل ، وهذا ما ذهب إليه الصيمري(ت٥٤١هـ)[٢] فإنه يرى أن الفعل اللازم هو الذي لا يتعدى الفاعل إلى غيره و لا يدل على المفعول ،[٣] و أيدهما فيما ذهبا إليه الفاكهي(ت ٩٧٢هـ) قائلاً: " حد الفعل اللازم:

---

(١) الكتاب لسيبويه ،ج١/٣٣.

(٢) لم يحدد المترجمون للصيمري تاريخ ميلاده أو وفاته ، والعجيب أن كارل بروكلمان عندما ترجم له ذكر أنه توفي سنة(٥٤١ه) ، ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي، ت: أحمد الأناؤووط، وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت ، عام النشر، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ج١٦/٢٠٠، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ، ت: محمد أبو الفضل ، دار الفكر ، ط: ٢، ١٣٩٩هـ،١٩٧٩م،ج٢/٤٩، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ، نقله إلى العربية ، د. عبد الحليم النجار، دار المعارف القاهرة، جامعة الدول العربية ، منظمة العربية، التربية الفنية ، ج٥/١٦٤.

(٣) ينظر: التبصرة والتذكرة للصيمري ، ت: فتحي أحمد مصطفى علي الدين ،دار الفكر ، دمشق ،ط:١ ،١٩٨٢م ، ص١٠٥.

" هو ما لا مفعول به أصلاً لا بنفسه، ولا بحرف جر"[١]، بينما يرى ابن الدهان(ت٥٦٩ه) أن الفعل اللازم هو" ما يتعدى إلى المفعول به بقرائن"[٢]، وأيده في ذلك جمع من النحاة منهم ابن هشام(ت٧٦١ه) قائلاً: "وحكم اللازم أن يتعدى بالجار، كـــ" :عجبت منه"،" مررت به"، .."."[٣]

ثانيًا: مسميات الفعل اللازم :

للفعل اللازم مسميات عدة كثر دورانها في كتب النحو والصرف ، فنراه يسمى بالقاصر، وباللازم، وبغير المتعدي، وبغير المجاوز، وبغير الواقع.[٤]

ثالثًا: لِمَ سُمّى بهذه المسميات ؟

سمى لفعل اللازم لازمًا ؛ للزومه لفاعله ولا يتعداه ؛ لأن الأفعال جيء بها في الأصل لأمرين ، هما: رفع الفاعل ، والدلالة عليه ، ثم قويت بعد ذلك فتعدت إلى المفعول ؛[٥] وسميت هذه الأفعال بالقاصرة ؛ لقصورها عن المفعول به أو لاقتصارها على الفاعل ؛ وسميت بغير المجاوزة أو بغير الواقعة؛ لعدم مجاوزتها الفاعل؛ ولعدم وقوعها على

(١) شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي ،ت: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، الناشر: مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط:٢، ١٤١٤ هـــ ، ١٩٩٣ م، ص١٧٤.

(٢) الفصول في العربية لابن الدهان ،ت: د فائز فارس، دار الأمل ، الأردن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط: ١، ١٩٨٨م، ص٢٢.

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ت : بركات يوسف هبود ، وسَمّى عَمَلَه: مصباح السالك إلى أوضح المسالك ، راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،ج٢/ ١٥٧.

(٤) ينظر:شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ،ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العربي ، بيروت ، لبنان ،ط: ١، ١٩٩٥ م، ج١٩٥/٢.

(٥) ينظر: كشف المشكل في النحو لحيدرة اليمني ، قرأه وعلق عليه ، د. يحيى مراد، منشورات محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط:١ ، ٢٠٠٤م، ص٩٣.

المفعول.[١]

رابعًا: وسائط تعدي الفعل اللازم إلى المفعول: [٢]

وردت عدة طرق ووسائط يصير بها الفعل اللازم متعديًا ، ولكل واسطة من هذه الوسائط دلالتها التي لا يمكن أن تؤدها غيرها ، مع اتحاد وظيفية هذه الوسائط جميعها وهي التعدية للمفعول ، أي إن هناك ثمة ألفاظ تزاد على الفعل اللازم ، فتحدث به تغييرًا وأثرًا في معناه وفي عمله، لم يكن هذا التغيير وهذا الأثر موجودًا قبل دخول هذه الوسائط عليه فتجعله متعديًا، وللنحاة في حصر هذه الوسائط أقوال ، فمنهم من جعلها ثلاث وسائط، ومنهم من جعلها أربعًا ، ومنهم من جعلها خمسًا ، ومنهم من جعلها سبع وسائط،[٣] ومنهم من جعلها أكثر من ذلك، وإليكم عرض هذه الوسائط بعد حصرها :

١-إدخال حرف الجر على الاسم الذي يصير في حكم المفعول به :

---

(١) ينظر: نتائج الفكر للسهيلي ، ت: عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط:١ ، ١٩٩٢م ، ص٢٤٩.

(٢) من المراجع والمصادر التي تناولت وسائط تعدي الفعل ولزومه ، البديع لابن الأثير،ج٤٣٣/١، وما بعدها، وشرح المفصل لابن يعيش، ت: قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط:١، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م ، ج٢٩٩/٣، وما بعدها،ومغني االلبيب لابن هشام، ت: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، الناشر: دار الفكر ، دمشق ،ط:٦ ، ١٩٨٥، ٦٧٨، وما بعدها ، والمساعد على تسهيل الفوائد ، ، ت: د. محمد كامل بركات ،دار الفكر ،دمشق، ط:١ ،١٩٨٢م ج٤٢٨/١،ومابعدها.

(٣) ينظر: البديع في علم العربية لابن الأثير ،ت: د. فتحي أحمد علي الدين ، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية ،ط:١، ١٤٢٠ هـ، ج٤٣٣/١.

يدخل حرف الجر على الاسم الذي سيصير في حكم المفعول للفعل اللازم؛ ولابد أن يكون حرف الجر مناسبًا للمعنى؛ لأن حرف الجر يختلف باختلاف المعنى، فيقال: "غضبت عليه" ، و"عجبت منه" ، و"مررت به" ؛[١] وإنما دخل حرف الجر على ما هو مفعول في المعنى؛ ليقوي الفعل اللازم ويساعده في وصول أثره لمفعوله المعنوي ،[٢] فمثلاً في قوله تعالى : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ [٣]، " الهاء" في "به" في حكم المفعول به توصل إليه الفعل اللازم " نزل" بواسطة حرف الجر" الباء"،[٤] أي إن الجار والمجرور في محل نصب على المفعولية،[٥] وإن حذف حرف الجر وجب نصب الاسم الذي كان مجرورًا به فيقال: نصحت خالدًا، وشكرت محمدًا ، والقياس أن يقال: نصحت له ، وشكرت له ، وهذا الحذف سماعي.[٦]

(١) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، للشيخ خالد الأزهري، ت: محمد باسل عيون السود ،منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط:١ ،٢٠٠٠م، ج١/٤٦٦.

(٢) ينظر: الجمل في النحو للزجاجي ، اعتنى بتصحيحه ، وشرح أبياته ، الشيخ أبي شنب ، طبع بمطبعة جول كربونل بالجرائر ،١٩٢٦م ،خزانة الكتب العربية، ص٤٣، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور " الشرح الكبير" ، ت: د. صاحب أبو جناح ، ج١/٣٠٠

(٣) سورة الشعراء ، الآية ١٩٣.

(٤) ينظر: كشف المشكل في النحو لحيدرة اليمني ، ص٩٣.

(٥) ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، ت: د، يحيى بشير مصري، أشرفت على طباعته ونشره الإدارة العامة للثقافة والنشر، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: ١ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م، ج٢/ ٩٦٧.

(٦) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان ، ت: رجب عثمان محمد ، مراجعة : رمضان عبد التواب ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط : ١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م، ج٤/ ٢٠٨٨.

٢-التضمين:

وهو: إشراب لفظٍ معنى لفظٍ وإعطاؤه حكمه؛ لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين (١)، ويَختص التضمين عَن غيره من الوسائط المعدية للفعل اللازم، بأنه قد يجعل الفعل اللازم متعديًا إلى أكثر من مفعول؛ ولِذَلك تعدى الفعل "ألوت " إلى مفعولين بعد مَا كَانَ قاصرًا ، وَذلك في قولهم : " لَا آلوك نصحًا" ، وَ" لَا آلوك جهدًا "؛ لما ضمن معنى "لَا أمنعك" ومنه قوله تعالى: ﴿لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾ (٢)، وكتعدية الفعل "أحسن" بالباء لتضمنه معنى الفعل "لطف" في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي ﴾ (٣)(٤)، والأفعال "أخبر، وَخبّر، وَحدّث ، وأنبأ، ونبّأ" ، تعدت إلى ثلاثة مفاعيل لما ضمنت معنى" أعلم ، وَأرى"، بعد مَا كانت متعدية إِلَى الواحد بنفسها وإلى الآخر بالجار، كقوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾(٥)(٦)

٣-همزة أفعل :

تسمى هذه الهمزة بعدة مسميات ، منها "همزة النقل"، أو" همزة التعدية" (٧)، وهي التي تدخل على أول الفعل الثلاثي،

---

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ،ط:١ ، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م، ج١٣٨/٢.

(٢) سورة آل عمران، من الآية ١١٨.

(٣) سورة يوسف ، من الآية ١٠٠.

(٤) ينظر: حاشية الصبان ،ج١٣٨/٢.

(٥) سورة البقرة ، من الآية ٣٣.

(٦) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، ص٦٨١ .

(٧) ينظر: كشف المشكل في النحو لحيدرة اليمني، ص٩٣، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، ت: أحمد شمس الدين ،منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط:١ ،١٩٩٨م ،ج٥٠٣/١.

ويصير بها الفاعل مفعولاً ، كقوله تعالى: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ (١) ، والمتعدي إلى واحد يصير بالهمزة متعديًا لاثنين ، نَحْو: "ألبست زيدًا ثوبًا " ،و"أعطيته دِينَارًا " ،وذكر ابن هشام(ت٧٦١هـ) أنه لم ينقل متعدٍ إلى اثنين بالهمزة إلى التعدية لثلاثة مفاعيل غير" أعلم ، وأرى"(٢) ، ولا بد أن تفيد الهمزة معنى التصيير ؛ لأنها قد تدخل على الفعل ولا تغيير في حكمه شيئًا، بل يبقى لازمًا كما كان قبل دخولها عليه؛ فالفعل " ذهب"- في الآية الكريمة- قبل دخول الهمزة عليه كان لازمًا ، فلما دخلت عليه الهمزة صار متعديًا بعد إن لم يكن كذلك ؛ لأن الهمزة أفادت التصيير، ودخول الهمزة أحدث تغييرًا للفعل في حكمه ، ومعناه(٣)، وفي ذلك يقول سيبويه(ت١٨٠هـ) :" " هذا باب افتراق فعلت و أفعلت في الفعل للمعنى ،تقول "دخل" ، و"خرج" ، و"جلس"، فإذا أخبرت أن غيره صيره إلى شيء من هذا قلت: " أدخَله"، و"أخرجَه " ، و"أجلسَه"".(٤)، وأحيانًا تدخل الهمزة على الفعل اللازم ولا تغير في عمله، كالفعل "سرى"، وفي ذلك يقول ابن سيده(ت٤٥٨ه) : "... وَيُقَال سَرَيْتُ بِاللَّيْلِ أَسْرِي سُرىً وأَسْرَيتُ وَكَذَلِكَ سَرَيْتُ بالقومِ وأَسْرَيتُ بهم وَقد قرئَ ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ (٥) ،" بِأَلف الْقطع والوصل" وَقَالَ : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي

(١) سورة الأحقاف ، من الآية ٢٠.

(٢)ينظر: مغني اللبيب لابن هشام ،ص٦٧٨.

(٣) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ،ت: د. موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ج٢/٥١.

(٤) الكتاب ،ج٤/٥٥ .

(٥) سورة هود ، من الآية ٨١.

أَسْرَىٰ﴾[١]، فَقَطَع بِلَا اخْتِلَاف".[٢]

و مما زيدت فيه الهمزة ، ولم تغير في حكمه شيئًا قولهم أيضًا : " أكب زيدٌ" ، وقد يجيء " فَعَل" ، و" أفْعَل" بمعنى واحد بشرط كونهما من لغتين مختلفتين ، كـــ" شرقت الشمسُ" ، و" أشرقت" [٣] ، وقد تزاد الهمزة ولا تؤثر في معناه ولا في عمله ، فلا فرق حينئذٍ بين " فعل ، وأفعل" ، فيقال:" دَمسَ "الظّلامُ ودمس دموساً و"أدَمْسَ" اشتَدّ ..."[٤] .

وفي التعدية بالهمزة خلاف بين النحاة ، فذهب المبرد(ت٢٨٥هـــ) إلى أنه سماعي في اللازم والمتعدي[٥] ، وذهب الأخفش(ت٢١٥هـــ) إلى أنه قياسي فيهما[٦] ، وهو ظاهر مذهب الفارسي(ت٣٧٧هـــ)[٧] ، ونسب إلى سيبويه(ت١٨٠هـــ) أنه قياسي في اللازم[٨] ، إن لم تكن الهمزة داخلة

---

(١) سورة الإسراء ، من الآية ١.

(٢) المخصص لا بن سيده ، المحقق: خليل إبراهيم جفال ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط:١، ١٤١٧هـــ ،١٩٩٦م ،ج٣٤٧/٤.

(٣) ينظر: شرح الفصيح للزمخشري ، ت: د. إبراهيم بن عبد ربه جمهور الغامري،١٤١٧هـــ ،ج١٥٨/١.

(٤) الأفعال لابن القطاع ، الناشر: عالم الكتب ، ط.١، ١٤٠٣هـــ -١٩٨٣م، ج١/ ٣٣٥.

(٥) ينظر: المقتضب للمبرد ، ت: محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ، ١٩٩٤،١٤١٥م،ج١٧٨/٤ ،١٨١.

(٦) ينظر رأيه في : مغني اللبيب لابن هشام ،ص٦٧٨.

(٧) ينظر: المسائل المشكلة ، المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي، ت: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد، ص١١٧ ،١١٨.

(٨) ينظر: الكتاب ،ج٥٥/٤ .

لمعنى آخر ، وذهب أبو عمرو أنه مقيس في كل فعل إلا باب علم،[١] وقد يحدث العكس بأن يأتي " أفعل" لازمًا، و" فَعَل" متعديًا ، نحو : "أجفل الظليم[٢] ، وجفلته الريح "، و"أنسل ريش الطائر[٣] ،ونسلته" ، و"صرَّ الفرس أذنه ، وأصر بأذنه" ، وهذا مخالف للعادة.[٤]

٤-تضعيف عينه :

من وسائط تعدية الفعل اللازم تضعيف عينه، نحو " فَرِحَ زيدٌ" ، فيقال لتعديته بالتضعيف :" فرَّحته" ،وفي: " غَرِمَ" ، " غرَّمته "، وفي: "نبُل"، "نبَّلته" ، والمراد حملته على ذلك الشيء وجعلته يفعله ، و صارت الأفعال بهذا المعنى وبعد تضعيف عينها متعدية بعد أن كانت لازمة ونصبت مفعولاً به[٥] ، و" فعَّل" تدل على التكثير، أي تكثير فاعلية أصل الفعل[٦] ، وهناك علاقة بين دلالة "فَعّل" على التكثير ، وبين تشديد عين

(١) ينظر رأيه في: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان ، ت: رجب عثمان محمد ، مراجعة: رمضان عبد التواب ،الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط:١، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م، ج٢٠٩٣/٤ .

(٢) أجفل : شرد وذهب ، ينظر: لسان العرب لابن منظور، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر – بيروت ، ط:٣ ، ١٤١٤ هـ، ج١١٣/١١ ، مادة" ج. ف. ل" .

(٣) أنسل ريش الطائر : سقط ، ينظر: المصدر السابق ،ج١١/ ٦٦٠، مادة " ن. س. ل" .

(٤) ينظر: الخصائص لابن جني ، ، ت: د محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية ،ج٢١٥/٢.

(٥) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش، ج٤/ ٣٠٠.

(٦) المناهل الصافية شرح المقدمة الشافية للظفيري ،مكتبة آل البيت ، اليمن ، صعدة، ط:١ ،١٤٣٦هـ ،ج٦٩١١.

الكلمة خاصة دون الفاء أو اللام ، وهو اختيار أقوى الحروف لأقوى المعاني ؛ وإنما كانت العين أقوى من الفاء واللام ؛ لتوسطها ولأنها قليل ما تتعرض للإعلال إذا ما قورنت بالفاء واللام[١] ، وفي التعدي بالتضعيف مذهبان ، أولهما: يرى أنه سماعي في اللازم والمتعدي، ونُسِبَ هذا الرأي لسيبويه(ت١٨٠هـ)[٢] ،وثانيهما: يرى أنه قياسي فيهما،[٣] وذهب ابن هشام(ت٧٦١هـ) إلى أن التعدية بالتضعيف سماعي في اللازم ، وفي المتعدي لواحد ، نحو : علَّمته الحساب ،وفهَّمته المسألة ،ولم يسمع النقل بالتضعيف في المتعدي لاثنين ،[٤] وقد يتعاقب النقل بالتضعيف والهمزة على الفعل فيتعدى بهما كالفعل " نزل" ، فيقال: "أنزل" ، ونزَّل" ، و" أبنت الشيء" ، و" بيَّنته"، ولا تأثير لتغيير واسطة التعدية في المعنى فمعناهما واحد ،[٥] وقد اجتمعت " التعدية بالهمزة ، والتضعيف" في قوله تعالى : ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾ [٦] ، وقيل: يوجد في تعدية الفعل "نزل" في الآية الكريمة ، بالهمزة مرة ، وبالتضعيف مرة أخرى ، اختلاف في المعنى وفي ذلك يقول الزمخشري(ت٥٣٨هـ):" ...فإن قلت: لم قيل: نزَّل الكتاب، وأنزل التوراة والإنجيل ، قلت : لأن القرآن نزل منجمًا ، ونزل الكتابات جملة..." .[٧]

---

(١) ينظر: الخصائص لابن جني ،ج١٥٧/٢.
(٢) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، ج٤٤٦/١.
(٣) ينظر:ارتشاف الضرب لأبي حيان ،ج٢٠٩٣/٤.
(٤) ينظر: مغني اللبيب ، ص٦٨٠.
(٥) ينظر:ارتشاف الضرب لأبي حيان ،ج٢٠٩٣/٤ .
(٦) سورة آل عمران، الآية ٣.
(٧) الكشاف للزمخشري عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، اعتنى به وخرج أحاديثه ،خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط:٣ ،٢٠٠٩م، ص١٦٠.

٥-صوغ الفعل على " اسْتَفْعَل" :

يصاغ الفعل اللازم على زنة " استفعل" للدلالة على الطلب ،أو للنسبة إلى شيء، فمثال الأول : "استحضرت الغائب " ،" استعنت الله " أي: " طلبت حضور الغائب ،وطلبت عون الله" ، ومثال الثاني : استخرجت المال" ، و"استحسنت زيدًا" ، و"استقبحت الظُّلم" ، أي : نسبت الاستخراج للمال ، والحسن لزيد ، والاستقباح للظلم ، فالأفعال "خرج" ، و" حَسُن " و" قَبُح " لازمة[١] ، عندما جاءت على صيغة "استفعل " أصبحت متعدية إلى مفعول واحد ، وزائدة ، ودلت على الطلب [٢]، وزاد ابن جني(ت٣٩٢هـ) معنى آخر لاستفعل، وهو إصابة الشيء على هيئة ما، نحو :" استعظمته "أي: أصبته عظيمًا[٣] ، و المتعدي إلى واحد إذا دخلت عليه " الهمزة ، والسين ، والتاء" ، صار متعديًا إلى اثنين ، نحو : "استكتبته الْكتاب" ، بخلاف الفعل " استغفر "[٤] ، في قولنا:" استغفرت الله الذّنب" ، فقيل: إنه تعدى إلى المفعول الثاني لتضمنه معنى الفعل " استتبت" أي : طلبت التوبة ، ونُسِبَ هذا الرأي لابن الطراوة (ت٥٢٨هـ)، وابن عصفور(ت٦٦٩هـ) ،[٥] وقيل :إنه منصوب على نزع الخافض ، والتقدير: استغفرت الله من ذنبي ، وربما لا تؤدي صيغة استفعل إلى التعدية لمفعولين ، نحو : " استفهمت الخبير" ، وقد يأتي أيضًا

(١) ينظر: مغني اللبيب لا بن هشام ، ص٦٧٨.

(٢) ينظر: النحو الوافي ، د. عباس حسن ، الناشر: دار المعارف ، ط: ١٥،ج٢/ ١٦٦.

(٣) ينظر:المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، الناشر: دار إحياء التراث القديم، ط : ١ ،١٩٥٤ م ،ج١/ ٧٧

(٤) ينظر: مغني اللبيب لابن هشام ،ص٦٧٩.

(٥) ينظر رأيهما في : حاشية الصبان ،ج١٤١/٢.

الفعل على زنة " استفعل" ، ويكون غير متعدٍ ، نحو: "استقدمت ، واستأخرت"[١] .

٦-مجيء الفعل اللازم على زنة فاعل لدلالة على المشاركة :

بتحويل الفعل من زنة " فَعَل" إلى زنة " فَاعَل" للدلالة على المشاركة ، وبنقله إلى هذه البنية يحدث للفعل تغييران ، الأول في المعنى، والثاني في العمل ، فيصير الفعل اللازم متعديًا إلى مفعول واحد ، والمتعدي إلى واحد يصير متعديًا إلى اثنين[٢] ، وفي ذلك يقول سيبويه(ت١٨٠هـ) : "هذا باب دخول الزيادة في فعَلت للمعاني ، اعلم إنك إذا قلت : فاعَلْتُه ، فقد كان من غيرك إليك ، مثل ما كان منك إليه حين قلت : فَاعَلته ... ، وقد تجيء " فاعَلت" لا تريد بها عمل اثنين ؛ لكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت ... وذلك قولهم :" ناولته ، وعاقبته ، وسافرت ، وظاهرت عليه ..."[٣]، فأشار سيبويه(ت١٨٠هـ) في نصه هذا إلى معنى ألف المفاعلة وأثرها في تعدية الفعل اللازم ، وبين أن هناك أفعالاً لازمة تأتي على زنة " فَاعَل " ولا يراد بها المفاعلة؛ لذلك تظل لازمة كما هي ، نحو : "سافر" ، ولكن أكثر ما تجيء هذه الصيغة للمشاركة بين اثنين ؛ لذلك فهي تأتي لازمة ومتعدية ، فاللازمة، نحو:" سافرت"، والمتعدية، نحو:"ضاربَت الرجل" ، و"شاتَمته".[٤]

---

(١) ينظر: المنصف لابن جني ،ج١/٧٧ .

(٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي ،مع شرح شواهده للعالم الجليل: عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب ،ت: محمد نور الحسن ،محمد الزفزاف و، محمد محيى الدين عبد الحميد ، تصوير: دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، عام النشر: ١٣٩٥ هـ ،١٩٧٥ م، ج١/٩٧.

(٣) الكتاب ،ج٤/٦٨.

(٤) ينظر:المبدع في التصريف لابي حيان ،ت: عبد الحميد السيد طلب ، الناشر : مكتبة دار العروبة ، للنشر ، والتوزيع، ط:١ ،١٩٨٢م ، ص١١٢.

٧-تحويل اللازم إلى باب نَصَرَ لقصد المغالبة:

كقولك: " كَارَمَنِي فكَرَمْتُهُ أَكْرُمُهُ "، - أَي غلبته فِي الْكَرم،(١) و"المغالبة نعنى بها أن يغلب أحد الأمرين الآخر في معنى المصدر، فلا يكون إذن إلا معتديًا" (٢)، والفعل " كَرُمَ" *وزنه الأصلي على زنة " فَعُلَ"* اللازم ؛ لأنه من الصفات الملازمة لصاحبها لا تنفك عنه ؛ لكونها سجية من السجايا(٣) ، وفي تغيير حركة عينه وتغيير بنيته الصرفية أثر في تحويله من كونه فعلاً لازمًا إلى فعل متعدٍ، ويندرج تحت هذا النوع تغيير حركه عين الفعل مطلقًا لا لقصد المغالبة ، نحو : "حَزِنَ زيدٌ" ، فهو لازم، فإن غيرت حركة عينه وقلت: " حَزَنْتُه " فالفتحة عدت الفعل إلى المفعول به .(٤)

٨-**تحويل حركة عين الفعل الثلاثي من الكسر إلى الفتح**، وهذا ما انفرد به الكوفيون وجعلوه واسطة من وسائط تعدية الفعل اللازم ، ومثلوا لذلك بالفعل" كَسِيَ" فيقال: " كَسِيَ زيدٌ" ، فهو لازم ، وإذا فتحت عينه صار بمعنى: " ستر، أو غطى" فتعدى إلى المفعول ، فيقال: " كَسَى زيدٌ فلانًا "، ومنه قول الشاعر:

وأركبُ فى الرَّوعِ خَيفَانَةً كسا وجَهَها سَعَفٌ مُنتشر(٥)

---

(١) ينظر: مغني اللبيب لابن هشام ،ص٦٧٨.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب للرضي ،ج١/٧٠.

(٣) أ ينظر: وضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، حققه وعلّق عليه: بركات يوسف هبود ، وسَمّى عَمَلَه: مصباح السالك إلى أوضح المسالك ، راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة، والنشر، والتوزيع ، بيروت ، ج١٥٧/٢.

(٤) البديع في علم العربية لابن الأثير ،ج٤٣٤/١.

(٥) من المتقارب، لأمرئ القيس، ديوان أمرئ القيس ، اعتنى به وشرحه ، عبد =

حيث تعدى الفعل " كَسَى" –المفتوح العين– في البيت إلى مفعول واحد، وهو " وجهها" بعد تغيير حركة عينه من الكسر إلى الفتح.(١)

وقد يتعدى الفعل " كَسَى" إلى مفعولين إن كان بمعنى " أعطى الكسوة"، فيقال : " كسوت زيدًا جبةً" وجعل أبو حيان(ت٧٤٥هـ) هذه الواسطة غير مقيسة(٢) ، وهذا ما أيده ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) فقد جعل هذه الواسطة غير مطردة(٣)، *أما* ابن هشام فقد جعل ذلك كله من باب المطاوعة ، فيقال : كسَوته الثوب فكسيه ، ومنه البيت المذكور لكن حذف منه المفعول.(٤)

٩- **إسقاط الجار توسعًا ونصب ما كان مجرورًا به على نزع الخافض،** وهذا قاصر على السماع ، وقد وردت له عدة شواهد من القرآن الكريم ، كقوله تعالى : ﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ (٥)، والتقدير : عن أمر ربكم ، وكقول الشاعر:

=

الرحمن المصطاوي، دار المعرفة بيروت ، لبنان ، ط: ٢، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م، ص١٠٧.

اللغة : الخيفانة: الفرس الطويلة القوائم، السعف: ناصيتها، شبهها بسعف النخل، وأن الشعر يغطي وجهها ، منتشر: متفرق.

البيت من شواهد: لسان العرب لابن منظور، ج١٥١/٩، مادة" س. ع.ف" ، ومغني اللبيب لابن هشام، ٦٨٣

(١) ينظر: مغني اللبيب لابن هشام ، ٦٨٣.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج٢٠٩٥/٤.

(٣) ينظر:المساعد على تسهيل الفوائد ، ج٤٤٧/١.

(٤) ينظر: مغني اللبيب ،ص ٦٨٣، والفعل المتعدي بالحركة في النحو العربي، بقلم د. محمد طه حسانين المصطاوي، دار البُشرى للطباعة والنشر،ط: ١، ١٤٢٠ه، ٢٠٠٠م، ص٣٢.

(٥) سورة الاعراف ، من الآية ١٥٠.

لدن بهزّ الكفّ يعسلُ متنُهُ فيه كما عسَلَ الطّريقَ الثّعلبُ[١]

والتقدير : " في الطريق" حيث حذف حرف الجر ونصب الاسم على نزع الخافض بعد حذفه، وليس منصوبًاعلى الظرفية كما زعم ابن الطروة (ت ٥٣٨هـ)[٢].

الخلاصة:

تتعاقب الوسائط على فعل واحد ، نحو : "ذهبت بزيد، وأذهبتهُ" ، *فتعدى الفعل "ذهب" بحرف الجر مرة وبالهمزة مرة أخرى ، وقد يتعاقب التضعيف والتعدية بالهمزة كما هو في نحو :"* كرّمت عمرًا، وأكرمتهُ" *وقد تتعاقب الوسائط الثلاث على الفعل الواحد كقوله تعالى :* ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ [٣] ، ﴿ أَنزَلَ الْكِتَابَ ﴾ [٤] ،﴿ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ﴾ [٥] ، حيث تعدى الفعل " نزل" في الآية الأولى بواسطة حرف الجر ، وفي الثانية بالهمزة ، وفي الثالثة بالتضعيف[٦]، وقد تجتمع كل من " الهمزة " ، و"التضعيف " مع حرف الجر ، نحو : "أمررت زيدًا على عمرٍو، وفرّحت زيدًا بعمرٍو"، فجاء الفعل " مرّ" متعديًا بالهمزة ، وحرف الجر ، وجاء الفعل " فرّح" متعديًا بالتضعيف وحرف الجر ، ولا يجوز اجتماع الهمزة مع التّضعيف؛ لاختلاف البنائين، وتعد حروف الجر أعم هذه الوسائط ؛ لأنها تدخل على الثلاثي وغيره ، بخلاف غيرها من الوسائط فإنها مختصة بالدخول على الثلاثي الذي لا زيادة فيه.[٧]

---

(١) من الكامل ، لساعدة بن جؤية.

البيت من شواهد: الحجة لأبي علي الفارسي، ج١٠٣/٧، ومغنى اللبيب لابن هشام، ص ٦٨١

(٢) مغني اللبيب لابن هشام ،ص ٦٨١.

(٣) سورة الشعراء، الآية ١٩٣.

(٤) سورة الأنعام ، من الآية ٩١.

(٥) سورة الفرقان ، من الآية ١.

(٦) ينظر:البديع لابن الأثير ، ج٤٣٤/١.

(٧) ينظر:المصدر السابق ، ج٤٣٤/١.

المبحث الثاني

(الفعل المتعدي ، أنواعه، ووسائط لزومه)

تعريف الفعل المتعدي:

ما تعدّى بنفسه إلى المفعول .(١)

أقسام الفعل المتعدي:

ينقسم هذا الفعل إلى ثلاثة أقسام :

الأول: *ما يتعدى إلى مفعول واحد، وهو على وجهين :*

أولهما : أن يكون علاجًا ، وهو ما تعمل فيه الجوارح الظاهرة ، نحو : "ضربتُ زيدًا " ، و" قتلتُ عمرًا".

ثانيهما : أن يكون غير علاج ، وهو ما لم تعمل فيه الجوارح الظاهرة، نحو : "عرفتُ خبرك " ، و " فهمتُ حديثكَ".(٢)

الثاني : ما يتعدى إلى مفعولين ، وهو على ضربين :

أولهما: ما يتعدى إلى أحدهما بنفسه ، وإلى الآخر بواسطة حرف الجر ؛ ولكثرة استعماله اتسعت فيه العرب ؛ فحذفت حرف الجر فتعدى إليه بدون واسطة؛ فصار كالمتعدي إلى اثنين بنفسه ، والمسموع من ذلك ثلاثة أفعال ، وهي:(استغفرت ، واخترت ، وأمرت) ،فتقول : " استغفرتُ اللهَ ذنبًا "، و" اخترتُ الرجالَ زيدًا " ، و " أمرتُك الخيرَ" ، والتقدير : " استغفرُ اللهَ من ذنبٍ ، واخترت من الرجال زيدًا ، وأمرتك بالخيرِ.(٣)

---

(١) البديع لابن الأثير ، ج١/٤٣٣.

(٢) المحصول في شرح الفصول (شرح فصول ابن معطٍ في النحو) ،لابن إياز ، ت: د. شريف عبد الكريم النجار ، دار عمار ، للنشر ، والتوزيع ، ط:١ ،٢٠١٠م ،ج١/٣٠٥.

(٣) المصدر السابق ، ج١/٣١٧ ،٣١٩، وينظر: نتائج الفكر للسهيلي، ٢٥٥، وما بعدها.

ثانيهما: ما يتعدى إلى المفعولين بنفسه ، وهو قسمان :

الأول: يجوز فيه الاقتصار على أحد المفعولين ؛ لأن المفعول الأول غير الثاني ، نحو : " أعطيتُ زيدًا درهمًا " ، و" كسوت عمرًا جبةً؛[1] ففي المثال الأول الدرهم غير زيد ، وفي المثال الثاني ، الجبة غير عمرو، وهذا القسم يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أولهما: ذكر المفعولين معًا ، فيجوز في هذه الحالة أن تأتي بالمفعولين بعد الفعل والفاعل ، أو أن تقدمهما على الفعل والفاعل فتقول: ″ زيدًا درهمًا أعطيتُ ″ ، و" عمرًا جبة كسوتُ″ ، أو أن يتوسط الفعل والفاعل بينهما ، نحو : زيدًا أعطيت درهمًا "، و" عمرًا كسوت جبةً"، وكله جائز .[2]

ثانيهما: الاقتصار على أحدهما ، تقول :"أعطيت زيدًا" ، ولا تذكر المفعول الثاني ، أو تقول : " أعطيت درهمًا " ، ولا تذكر المفعول الأول.

ثالثهما: حذفهما معًا كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ [3][4]

الثاني: لا يجوز فيه الاقتصار على أحد المفعولين ؛ لأنها أفعال داخلة على ما أصلهما المبتدأ والخبر ، نحو : ظننت زيدًا قائمًا ؛ والذي يدل على أن المفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، أنك متى حذفت الفعل انعقدت

---

(١) ينظر: الأصول في النحو لابن السراج ،ت: د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط:٣ ،١٩٩٦م،ج١/١٧٧، والفصول الخمسون لابن معطي ، ت: محمود محمد الطناحي ،عيسى البابي الحلبي ، وشركاه ، ص١٧٣.

(٢) ينظر:المحصول في شرح الفصول لابن إياز ،ج١/٣٢٠.

(٣) سورة القصص، من الآية ٢٣.

(٤) ينظر: المصدر السابق ،ج١/٣٢١،٣٢٠ ، والبديع لابن الاثير،ج١/٤٣٣.

معك جملة اسمية بركنيها المبتدأ والخبر ؛ فلو حذفنا " ظننت " من المثال السابق ؛ لأصبح : " زيدٌ قائمٌ " ؛ وإنما لم يجز الاقتصار على أحدهما ؛ للسبب الذي ذكرناه ؛ وهو أن المفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ؛ فكما لا يجوز حذف المبتدأ وبقاء الخبر ، كذلك لا يجوز حذف الخبر وبقاء المبتدأ لارتباطهما ؛ فكذلك حالهما مفعولين ؛ وقيل : لا يجوز الاقتصار فيهما؛ لأنهما في قوة مفعول واحد،[١] **وأفعال هذا النوع تنقسم إلى قسمين:** (أفعال القلوب ، وأفعال التحويل)

القسم الأول: أفعال القلوب ، *وهي:*" رأى وعلم ودرى ووَجدَ وألفى وتعلَمْ وظنّ وخالَ وحسبَ وجعل وحَجا وعدّ وزَعمَ وهَبْ"؛ وسميت بأفعال القلوب؛ لأن إدراكها مرتبط بالحس الباطن ، وليس كل فعل قلبي ينصب مفعولين ، فمنها ما ينصب مفعولاً واحدًا كالفعلين: "عرف وفهم "، ومنها ما هو لازم كالفعلين : "حَزِنَ، وجَبُنَ" .[٢]

وأفعال القلوب لها أربعة أنواع:

الأول: ما هو مختص باليقين: وله أربعة أفعال، وهي: (درى، ووجد، وتَعَلّم –بمعنى اعلم، ألفى)

و" دَرَى" لا بد أن يكون بمعنى" عَلِمَ عِلمَ اعتقاد " ، نحو : "دريت ثمرةَ العلمِ العملَ" ، وهذا قليل ، والكثير فيه أن يتعدى لواحد بالباء ، نحو: " دريت بسفرك" ، وإن دخلت عليه الهمزة ، تعدى بها لمفعول واحد ، وبالباء إلى المفعول الثاني كما في قوله تعالى : ﴿ وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ ﴾ [٣][٤].

---

(١) ينظر: جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت، ط:٢٨، ١٤١٤ هـ ،١٩٩٣م ،ج١/ ٣٦

(٢) ينظر: المصدر السابق ، ج١/ ٣٦.

(٣) سورة يونس، من الآية ١٦.

(٤) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ،ج٣٥٨/١ ، ودليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، لعبد الله بن صالح الفوزان ، دار المسلم للنشر ، والتوزيع ، ج٢٨٨/١ .

ووجد – موضوع البحث – سيأتي الحديث عنه مفصلاً في فصل مستقل –بإذن الله تعالى– ومن أمثلة كونه ناصبًا لمفعولين قوله تعالى : ﴿ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا ﴾ (١).

وتَعَلَّم الذي بمعنى "**اعْلَمْ**" ، والكثير أنه يتعدى إلى أن المؤكدة ومعموليها ، نحو: تَعَلّمَ أن الرباء بلاء ، ويقل أن يكون مفعولاه اسمًا مفردًا ، نحو: تَعَلّم الحياةَ جهادًا ، وهذا لا يستعمل منه الماضي ، ولا المضارع ، ولا اسم الفاعل ، ولا اسم المفعول ، ولا المصدر، وإذا كان " تَعَلّم" أمرًا من: " تعلمتُ الحساب أتَعَلّمه" ، تعدى إلى مفعول واحد وكان متصرفًا.(٢)

وألفى، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءهُمْ ضَالِّينَ﴾ (٣) ، حيث جاء ناصبًا لمفعولين الأول ، " قوله : " آباءهم " ، والثاني قوله:" ضالين" .(٤)

الثاني: ما هو مختص بالظن : وله خمسة أفعال ، وهي: (حجا، وعدّ ، و زعم ، وجعل، وهَبْ)

أما حجا ، بمعنى "**ظن**"، فكقول الشاعر:

قد كُنتُ أحجُو أبا عَمْرٍ أَخا ثِقَةٍ حَتّى أَلمَّتْ بِنا يوماً مُلِماتُ (٥)

أي ، كنت أظن ، فعدى " حجا" إلى مفعولين الأول: " أبا عمر" ، والثاني:

---

(١) سورة المزمل ، من الآية ٢٠.

(٢) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، ج١/٣٥٩.

(٣) سورة الصافات ، الآية ٦٩.

(٤) ينظر:التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري، ج١/٣٥٩.

(٥) من البسيط ، قائله : تميم بن أبي مقبل ، ونُسِب لأبي شنبل الأعرابي.

البيت من شواهد: شرح التسهيل لابن مالك ،ت: عبد الرحمن السيد ،ود. محمد بدوي المختون ، هجر ، للطباعة ، والنشر ، والتوزيع ،ط:١ ،١٤١٠ه،١٩٩٠م،ج٢/٧٧، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، ج١/٣٥٥.

" أخا ثقة" ، وأصلهما المبتدأ والخبر(١).

وقد يتعدى " حجا" إلى مفعول واحد إن كان بمعنى " غلب في المحاجاة ، أو ردّ، أو منع، أو ساق، أو كتم، أو حفظ"، وقد يأتي لازمًا إن كان بمعنى " أقام ، أو بخل" ،(٢)ومثال كونه للغلبة :" حاجيته فحجوته" ، أي غلبته ، ومثال كونه بمعنى " منع أو رد" : "حجوت فلاناً" ، أي منعته أو رددته، ومثال كونه بمعنى " ساق" : حجت الريح سفينة" أي ساقتها، ومثال كونه بمعنى : حفظ أو كتم : "حجوت السر" أي كتمته ،أو حفظته ، ومن أمثلة مجيئه لازمًا إن كانت بمعنى " أقام ، قولهم :"، "حجا فلانٌ بالمكان" أي أقام به ، ومن مجيئه لازمًا بمعنى "بخل" ، قولهم: "حجا بالشيء" ، أي، ضن به.(٣)

و" عدّ " الظنية لا التي بمعنى " حسب" ، كقول الشاعر:

فَلا تَعْدُدِ الْمَوْلى شَرِيكَكَ في الغنى وَلكنّما الْمَوْلى شَرِيكُكَ في العُدْمِ(٤)

---

(١) ينظر:الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع للشنقيطي، وضع حواشيه : محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط: ١، ١٩٩٩م، ج٣٢٨/١.

(٢) ينظر:المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ،ج٣٥٥/١.

(٣) ينظر: جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني ، ج٤٢/١.

(٤) من الطويل ، قائله : النعمان بن بشير الأنصاري .

البيت من شواهد: تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري، ت: د. عباس مصطفى الصالحي، الناشر: دار الكتاب العربي، ط:١، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م، ص٤٣١، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية للعيني ، ت :أ. د. علي محمد فاخر، و أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني ،و. د. عبد العزيز محمد فاخر، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ، مصر، ط:١، ١٤٣١ هـ ، ٢٠١٠ م ،ج٢/ ٨٢٩.

فجاءت " عدّ" الظنية ناصبة لمفعولين الأول : " المولى" ، والثاني : " شريكك" .[١]

وزعم كقول الشاعر:

فَإِنْ تَزْعُمِيني كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُم فَإِني شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجهْلِ[٢]

وإن جاء " زعم " بمعنى " كفل " ، أو رأس"، فإنه يتعدى إلى واحد بحرف الجر، نحو:" زعم على القوم فهو زعيم"، أي تأمر عليهمْ ورأسهم ، وإن جاء بمعنى:" سمنت ،أو هزلت " فلا يتعدي فيقال: زعمت الشاة، أي سمنت فهو لازم. [٣]

وجعل بمعنى" اعتقد" ، كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا ﴾ [٤] ، بخلاف "جعل" الذي بمعنى " أوجب " أو" أوجد" ، أو " ألقى"، فإنه لا يتعدى إلى مفعولين بل يتعدى إلى مفعول واحد ، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ [٥]، بمعنى: " أوجد" ، ومثال كونه بمعنى: " أوجب"، قولك :"جعلت للعامل كذا "، ومثال كونه بمعنى: " ألقى" : " جعلت بعض متاعي على بعض"، وإما إن كان بمعنى " صير "- فسيأتي الحديث عنه- في الأفعال التي تدل على التصيير- ، وإن كان بمعنى "

---

(١) ينظر: الدرر اللوامع على همع الهوامع شح جمع الجوامع للشنقيطي، ج٣٢٨/١.

(٢) من الطويل ، لأبي ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي ، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، عام النشر: ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م، ج٣٦/١.

البيت من شواهد: شرح التسهيل لابن مالك،٧٧/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ، ج٣٥٦/١ ،والمقاصد النحوية للعيني ،ج٨٤٣/٢.

(٣) ينظر:شرح التسهيل لابن مالك ،ج٧٨/٢.

(٤) سورة الزخرف ، من الآية ١٩.

(٥) سورة الأنعام من الآية ١.

أنشأ ، وأخذ" ، فهو من الأفعال الناسخة الناقصة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر ويدل على الشروع ، نحو: "جعلت الأمة تمشي في طريق المجد".(١)

و" **هَبْ**" **بصيغة الأمر** ، فلا يأتي منه ماضٍ ، ولا مضارع ، ولا اسم فاعل ، كقول الشاعر:

فَقُلتُ أَجِرْني أَبا خالدٍ وإلاّ فَهَبْني امرأ هالِكا(٢)

فتعدى " وهب" إلى مفعولين ، الأول: "ياء" المتكلم ، والثاني: " أمرأ".(٣)

الثالث: ما هو صالح للظن ،واليقين ، ولكنه للظن أرجح وله ثلاثة أفعال: " ظن ، وحسب ، وخال " .

" **ظن**" استعماله في غير المتيقن مشهور فيها ، كقوله تعالى: ﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾ (٤) ، ويكثر استعماله للمتيقن ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (٥).(٦)

---

(١) ينظر.:شرح التسهيل لابن مالك ،ج٢/٧٨، والمساعد على تسهيل الفوائد ، ج١/٣٥٦، وجامع الدروس العربية ، لمصطفى الغلاييني ،ج١/٤٢.

(٢) من المتقارب ، قائله : أبو همام السلولي.

البيت من شواهد: المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ،ج١/٣٥٧،و شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي، ت: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف دقاق ، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة: (جـ ١ – ٤) الثانية، (جـ ٥ – ٨ الأولى) ، عام النشر: عدة سنوات (١٣٩٣ – ١٤١٤ هـ) ،ج٧/٢٦٣.

(٣) ينظر:الدرر اللوامع للشنقيطي ،ج١/٣٣٢.

(٤) سورة الجاثية ، من الآية ٣٢.

(٥) سورة البقرة ، من الآية ٤٦.

(٦) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ،ج٢/٨٠، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ،ج١/ ٣٥٩.

وإن جاء " **ظن**" بمعنى "اتهم" تعدى إلى مفعول واحد ، نحو : " ظننت زيدًا".(١)

" **حَسِبَ**" إن لم يدل على لون ، ويستعمل في غير المتيقن كثيرًا ، ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (٢) ، أما استعماله في المتيقن فهو قليل، كقول الشاعر:

حَسِبْتُ التُّقَى والحَمدِ خيرَ تجارةٍ رَباحًا إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقِلا(٣)

حيث تعدى " حسب" إلى مفعولين " التقى " : مفعوله الأول ، و" خير" : مفعوله الثاني .(٤)

وإن كان "حسب" دالاً على اللون فهو لازم ، نحو: حسب الرجلُ ، إذا احمرّ لونه وابيضّ كالبرص، أوكانت به شقرة.(٥)

أما " **خال**" فأكثر استعماله في غير المتيقن أي للظن ، وذلك كقول الشاعر:

إخالُكَ، إن لم تُغْمِضِ الطّرْفَ، ذا هَوىً يَسومُكَ مالا يُسْتطاعُ منَ الوجْدْ(٦)

حيث أفاد " خال" الظن ، فجاءت متعديًا لمفعولين ، الأول :"الكاف" في

---

(١) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان ، ت: د. حسن هنداوي ، كنوز إشبيليا، للنشر ، والتوزيع ،ط: ١، ٢٠٠٥م ،ج٦/٣٥.

(٢) سورة المجادلة ،من الآية ١٨.

(٣) من الطويل ، قائله لبيد ، ديوان لبيد بن ربيعة ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، اعتنى به ، حمدو طماس، ط:١ ،٢٠٠٤م .ص٧٧.

البيت من شواهد ، التذييل والتكميل لأبي حيان ، ج٦/٣٦،و الدرر اللوامع للشنقيطي ،ج١/٣٣٤.

(٤) ينظر:الدرر اللوامع للشنقيطي ،ج١/٣٣٤.

(٥) ينظر: التذييل والتكميل لأبي حيان ،ج٦/٣٦.

(٦) من الطويل ، لم أقف على قائله .

اللغة: يسومك: يكلفك .

البيت من شواهد: التذييل والتكميل لأبي حيان ،ج٦/٣٦، والدرر اللوامع للشنقيطي ، ج/١/٣٣٥.

"إخالك" ، والثاني: " ذا هوى " .[١]

واستعمال " **خال** " في المتيقن قليل ، ومن ذلك قول الشاعر:

دعاني العواني عَمِّهِنَّ. وخِلْتُني لِيَ اسمٌ، فَلا أُدْعَى به وَهُوَ أَولُ[٢]

حيث جاء "خال" دالاً على اليقين ، ونصب مفعولين ، الأول " الياء" في "خلتني" ، وجملة " لي اسم " في محل نصب مفعوله الثاني .[٣]

الرابع : ما هو صالح للظن ، واليقين ، ولكنه لليقين أرجح ، وله فعلان: " رأى ، وعلم":

"**رأى**" جاء ناصبًا لمفعولين ؛ لأنه أفاد الظن واليقين في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [٤]، فالفعل "رأى" الأول جاء بمعنى الظن ، والثاني جاء بمعنى اليقين .[٥]

أما إذا كان" **رأى**" بمعنى " أبصر" ، نحو : " رأيت الشيء" بمعنى: أبصرته ، أو بمعنى : " اعتقد" ، نحو :رأيت رأي فلان ، أي : اعتقدته ، أو بمعنى: "ضرب"، نحو : رأيت الصيد ، أي : أصبته في رئته ، " فرأى" في كل هذه الحالات متعديًا لمفعول واحد [٦]، وكون " رأى " بمعنى " اعتقد " متعديًا إلى مفعول واحد هو رأي الفارسي(ت٣٧٧هـ) ، واستدل

---

(١) ينظر:المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ،ج١/٣٦٠.

(٢) من الطويل، للنمر بن تولب، ديوان النمر بن تولب العكلي، ت: محمد نبيل طريفي، دارصادر، بيروت، لبنان، ط:١، ٢٠٠٠م ، ص١٠١.

البيت من شواهد: شرح التسهيل لابن مالك ،ج٢/٨١، والتذييل والتكميل لأبي حيان ، ج٦/٣٦.

(٣) ينظر: الدرر اللوامع للشنقيطي ،ج١/٣٣٦.

(٤) سورة المعارج ، الآيتان ، ٦ ،٧.

(٥) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ،ج٢/٨١.

(٦) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد ،ج١/٣٦١.

على ذلك بقوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ [١] فجاء في الآية الكريمة ، بمعنى الاعتقاد ، وهو متعديًا لواحد ،[٢] وذهب غير الفارسي(ت٣٧٧هـ) إلى جواز تعديه إلى مفعولين ، واستدل على ذلك بقول الشاعر:

أما " **علم**" فيأتي أيضًا ناصبًا لمفعولين إن أفاد الظن ،أو اليقين ، من أمثلة إفادته اليقين قوله تعالى: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [٣] ، **ومن أمثلة كونه بمعنى الظن قوله تعالى:** ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ﴾ [٤] [٥]

رأى الناسَ إلا مَنْ رأى مِثْلَ رأيهِ خَوارِجَ تراكينَ قَصْدَ المَخارِجِ[٦]

القسم الثاني : أفعال التحويل ، وله عدة أفعال : " صيّر وأصار، وجعل ، ووهَب، وردَّ، وترك ، وتَخِذ، واتّخذ، وأكان ، ورأى الحُلمية ، وسَمِع "، وهي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.[٧]

أما " **صيّر وأصار**" ، فهما مأخوذان من " صار" أخت كان ، والأول تعدى بالتضعيف ، والثاني تعدى بالهمزة ، نحو " صيّرت العدوَ صديقًا" ،[٨] وإذا كان بمعنى" انتقل أو رجع" تعدى بالتضعيف لمفعولين ، وأحدهما تعدى إليه بواسطة حرف الجر ، نحو: صيّرتك إلى موضعك ، وإن كان

---

(١) سورة الصافات ، من الآية ١٠٢.

(٢) ينظر:المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي ،ت: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،ط:١، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، ص٦٩.

(٣) سورة محمد ، من الآية ١٩.

(٤) سورة الممتحنة ، من الآية ١٠.

(٥) ينظر:التصريح بمضمون التوضيح لخالد الأزهري ،ج٣٦٢/١.

(٦) من الطويل ، قائله : سميرة بن الجعد الخارجي ، ديوان شعر الخوارج ، المؤلف: دكتور إحسان عباس ، الناشر: دار الثقافة، بيروت – لبنان ، ط: ٣، ١٩٧٤ م ، ص١٢٢، وروى عجزه : ملاعين تراكين قصد المناهج.
البيت من شواهد : التذييل والتكميل لأبي حيان ، ج٣٨/٦.

(٧) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ،ج٣٦١/١، وما بعدها.

(٨) ينظر: المصدر السابق ، ج٣٦١/١.

بمعنى التغيير تعدى إلى مفعولين ، أحد المفعولين هو المبتدأ ، نحو: صار زيدٌ عالمًا ، نقول فيه : صيّرته عالمًا.(١)

وجعل ينصب مفعولين كقوله تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾ (٢) ، **ووهب** – غير متصرف– ولكي يستعمل بمعنى " صيّر " لابد أن يكون ملازمًا لصيغة الماضي ، كما حكى ابن الأعرابي " وهبني الله فداك" ، بمعنى :" جعلني".(٣)

أما " **ردَّ**" فيشترط لتعديه لمفعولين أن يكون بمعنى "صيَّر أو رجع"(٤) ، كقوله تعالى : ﴿ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ (٥) ، فالمفعول الأول : " بعد إيمانكم " ، والمفعول الثاني: " كافرين " ؛ لتضمن "ردَّ" معنى: "صيَّر" .(٦)

و" **ترك** " لكي يتعدى لمفعولين يشترط أن يكون بمعنى : " خلى " ، كقول الشاعر:

وَرَبيتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَخَا القَوْمِ وَاستغْنَى عَنِ المسْحِ شَارِبُه(٧)

حيث جاء" ترك" بمعنى " صيَّر أو خلى"ونصب مفعولين ، أولهما:

---

(١) ينظر: التذييل والتكميل لأبي حيان ،ج٦/٣٨ .

(٢) سورة الفرقان ، الآية ٢٣.

(٣) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ،ج١/٣٦١.

(٤) ينظر: التذييل والتكميل لأبي حيان ،ج٦/٤٠.

(٥) سورة آل عمران ، من الآية ١٠٠.

(٦) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ،ت، د.: أحمد محمد الخراط ،الناشر: دار القلم، دمشق ،ج٣/٣٢٩.

(٧) من الطويل ، لفرعان بن الأعرف .

البيت من شواهد : التذييل والتكميل لأبي حيان ،ج٦/٤٠، والمقاصد النحوية للعيني ،ج٢/٨٥٢.

الضمير" الهاء" في " تركته"، وثانيهما:" أخا القوم "[١]

ونقل أبو حيان(ت٧٤٥هـ) أن في نصب " ترك " لمفعولين خلاف ، فمنهم من يجعله ناصبًا لمفعول واحد ، والثاني منصوب على الحال ، ومنهم من يجعله ناصبًا لمفعولين[٢] ؛ لكونه بمعنى صيَّر وهو اختيار ابن مالك(ت٦٧٢هـ).[٣]

ومن مجيء "**تخذ**" متعديًا لمفعولين ، قوله تعالى[٤] : ﴿ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [٥] ، و من شواهد نصب اتَّخذ لمفعولين ، قوله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ [٦] ، وللنحاة خلاف في تعدية " تخذ، واتَّخذ" إلى مفعولين ، فيرى الفارسي(ت٣٧٧هـ) أن " تخذ" لا يتعدى إلا لمفعول واحد ، أما "

(١) الدرر اللوامع للشنقيطي ،ج٣٣٧/١.

(٢) ينظر: التذييل والتكميل لأبي حيان ،ج٤١/٦.

(٣) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ،ج٨٢/٢.

(٤) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو " لَتَخِذت" بتخفيف التاء ، وقرأ الباقون "لَاتَّخَذْتَ "بتشديد التاء وفتح الخاء وكلهم أدغموا الذال في التاء غير ابن كثير وحفص والأعشى عن أبي بكر، قال أبو منصور :مَنْ قَرَأَ" لَاتَّخَذْتَ" فهو افتعَالٌ من: اتخذ يتّخذ، ينظر : إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ، ت: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط:١، ١٤١٣ ه، ١٩٩٢م ، ص٤٠٨ ، ومعاني القراءات للأزهري الهروي، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م ،ج١١٧/٢.والبحر المحيط لأبي حيان ، بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) – زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) – عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠)، الناشر: دار الفكر – بيروت ، عام النشر: ١٤٢٠ هـ ،٢٠٠٠ م ،ج٢١١/٧،

(٥) سورة الكهف ، من الآية ٧٧.

(٦) سورة النساء ، من الآية ١٢٥.

اتّخذ" فإنه قد يتعدى لواحد، و لاثنين ، ومن شواهد تعديه لمفعول واحد ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ (١) ، وإن تعدى إلى مفعولين كان الثاني منهما هو الأول في المعنى ، كقوله تعالى : ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ (٢) ، وكقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ﴾ (٣) ، و هذا ما كان يذهب إليه أبو علي الفارسي(ت٣٧٧هـ) في غير موضع من كتابه الحجة في معرض حديثه عن الفعلين " تخذ، واتَّخذ" (٤)، ومذهب ابن برهان(ت٤٥٦هـ) أن " اتَّخذ لا يتعدى إلا إلى مفعولين ، الثاني منهما هو الأول في المعنى ، وفي ذلك يقول :" فيقال:"لأبي علي : ألم تقل: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ (٥)،﴿بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ﴾ (٦) .... أن التقدير: أتخذوه إلها ، فحذف المفعول الثاني للدليل عليه، فكذلك التقدير في قوله: ﴿ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ (٧)، من نسجها"(٨)، ونقل السيوطي(ت٩١١هـ) أن بعض النحاة أنكروا تعدي الأفعال: " ترك ، وَتَخِذ ، واتَّخَذ ، إلى مفعولين ،

(١) سورة الفرقان ، من الآية ٢٧.

(٢) سورة المجادلة ، من الآية ١٦.

(٣) سورة الممتحنة ، من الآية ١.

(٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، ت: بدر الدين قهوجي ، وبشير جويجابي ، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح ، و أحمد يوسف الدقاق الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق ، بيروت ، ط: ٢، ، ١٩٩٣م ، ج٢/ ٦٨،٦٩ج٥/٨٥.

(٥) سورة البقرة ، من الآية ٥١.

(٦) سورة البقرة ، من الآية ٥٤.

(٧) سورة العنكبوت، من الآية٤١.

(٨) شرح اللمع ، ج١/١١٦، ١١٧.

وأنها لا تتعدى إلا إلى مفعول واحد فقط ، والمنصوب الثاني ينصب على الحالية.(١)

وزاد ابن مالك(ت٦٧٢هـ) أن ابن أفلح(٢) ألحق بـ"**أصار**" الفعل " أكان" الذي نقل من " كان" بمعنى "صار" ، وجعل ذلك قياسًا، ولكنه لم يعلمه مسموعًا.(٣)

وفي جعل ابن مالك(ت٦٧٢هـ) ذلك قياسًا، فيه نظر ؛ لأن النحاة لم يجمعوا على ذلك ، فإن سيبويه(ت١٨٠هـ) يرى أن النقل بالهمزة سماعي في المتعدي قياسي في اللازم (٤) ، و الفعل" كان" الذي بمعنى" صار" في منزلة الفعل المتعدي ، فنقل " كان" بالهمزة بناء على مذهب سيبويه(ت١٨٠هـ) يعد نقلاً سماعيًا.(٥)

"**رأى**" الحُلمية ، ألحقت العرب رأى الحُلمية بـ" رأى" العلمية ، وجعلتها

---

(١) ينظر:همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، ت: أحمد شمس الدين ،منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط:١ ، ١٩٩٨م ، ،ج٤٨٣/١.

(٢) ذكر أبو حيان ، أنه لم يعلم أحدًا من النحاة يسمى بابن أفلح ، ولعله : مسلم بن أحمد بن أفلح الأديب ، شيخ من شيوخ الأعلم ، يلقب بأبي بكر ، وهو نحوي أديب من أهل قرطبة ، وكان جيد الدين، وحسن العقل ، راوية للشعر، كان لتلاميذه كالأب الشفيق؛ والأخ الشقيق، مجتهدًا في تبصيرهم، ينظر : الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني ، الناشر: مكتبة الخانجي ، ط:٢، ١٣٧٤ هـ ، ١٩٥٥ م ، ص٥٩١، وما بعدها، والتذييل والتكميل لأبي حيان ،ج٤٣/٦، حاشية رقم(٦).

(٣) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ،ج٢/ ٨٣.

(٤) ينظر: الكتاب ،ج٥٥/٤ ، وما بعدها.

(٥) ينظر: التذييل والتكميل لأبي حيان ، ج٤٤/٦.

تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، ومن ذلك ، قول الشاعر:

أَراهُمُ رُفقَتي حَتّى إِذا ما تَجافى اللَيلُ وَاِنخَزَلَ اِنخِزالا (١)

فجاءت " رأى " الحُلمية ، مثل رأى العلمية ناصبة لمفعولين ، فالمفعول الأول: الضمير في " أراهم" ، والمفعول الثاني: " رفقتي" ،(٢) ونقل الشيخ خالد الأزهري(ت٩٠٥هـ) أن رأى إذا كانت حُلمية ، فإنها لا تنصب مفعولين ، وإن ورد ما ظاهره نصبها لمفعولين ، فيكون الثاني منصوب على الحالية ، ورُدّ هذا بأنه لو طبقنا كلام المعترضين على هذا البيت؛ لأدى ذلك إلى مجيء الحال معرفة ، والحال لا تأتي إلا نكرة ، رُدّ على ذلك بأن المقصود من الرفقة هم المرافقون أو المخالطون ، فهو بمعنى اسم الفاعل والإضافة غير محضة لا يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه تعريفًا ولا تنكيرًا.(٣)

أما الفعل " **سمع** " فقد يكون الواقع بعده مما يسمع ، أو مما لا يسمع ، فإن كان مما يسمع نصب مفعولاً واحدًا باتفاق النحاة ، نحو سمعت كلامًا، وسمعت خطبةً ،(٤) وإن كان ما بعده ليس مسموعًا بأن كان اسم عين مخبر عنه بفعل يدل على الصوت ، نحو : سمعت زيدًا يتكلم ، ففي نصب "سمع" لمفعولين خلاف بين النحاة ، فيرى ابن عصفور(ت٦٩٩هـ) أنه

---

(١) من الوافر ، لعمرو بن أحمر .

اللغة :الرفقة : القوم المترافقون ، تجافى الليل ، أدبر ، وروي " تولى الليل" ، انخزل، انقطع و انطوى .

البيت من شواهد: شرح التسهيل لابن مالك ،ج٢/٨٣ ، والتذييل والتكميل لأبي حيان، ج٦/ ٤٥،والدرر اللوامع للشنقيطي ،ج١/٣٣٨.

(٢) ينظر:الدرر اللوامع للشنقيطي،ج١/٣٣٨.

(٣) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح ، ج١/٣٦٦.

(٤) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور ،ج١/ ٣٠٢

ناصبًا لمفعول واحد، ومفعوله الأول "زيد" ،والفعل" يتكلم" في محل نصب على الحال ، على تقدير حذف مضاف ، أي: سمعت صوت زيد في حال إن زيدًا يتكلم ، وعلى هذا التقدير تكون الحال مبيّنة[١] ؛ واحتج لذلك ابن عصفور(ت٦٦٩هـ) بأن أفعال الحواس كلها تتعدى إلى مفعول واحد، و"سمع" من أفعال الحواس ؛ فوجب أن يكون كذلك ، فيقال : ذقت طعامَك، وشممت طبيًا ، وأبصرت زيدا ،[٢] ؛ وأنه لو نصب مفعولين ؛ لكان من باب " أعطى ، أو باب " ظن" ، ولا يصلح أن يكون من باب " أعطى" ؛ لأن المفعول الثاني لـ"أعطى" لا يكون فعلاً ؛ فبطل أن يكون من باب " أعطى ؛ وبطل أيضًا أن يكون من باب "ظن" ؛ لأنه لا يجوز الإلغاء في " سمع" بخلاف "ظن" ، بينما يرى الأخفش(ت٢١٥هـ)[٣] والفارسي (ت٣٧٧هـ) [٤]،وابن مالك(ت٦٧٢هـ)[٥] ، أن" سمع" ينصب مفعولين ، بشرط أن يكون المفعول الثاني دالاً على السماع ، كقولك : سمعت زيدًا يقول ذاك ، وإن لم يدل الثاني على السماع ، نحو: سمعت زيدًا يضرب أخاك ، نصب مفعولاً واحدًا؛[٦] واحتجوا لذلك أن" سمع" لما دخل على غير المسموع أتي له بمفعول ثانٍ يدل على المسموع، كما أن الفعل "ظن" لما دخل على غير المظنون جئنا له بمفعول ثانٍ يدل على المظنون .[٧]

(١) ينظر: التذييل والتكميل لأبي حيان ،ج٦/ ٤٦.
(٢) ينظر: شرح الجمل ،ج١/ ٣٠٢، ٣٠٣.
(٣) ينظر رأيه في: التذييل والتكميل لأبي حيان ، ج٦ /٤٦.
(٤) ينظر: الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ،ت: د. كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب للطباعة ، والنشر، والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط:: ٢ ، ١٩٩٦م ، ص١٥٣.
(٥) ينظر: شرح التسهيل ،ج٢/ ٨٤.
(٦) ينظر: الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ، ص١٥٣.
(٧) ينظر: التذييل والتكميل لأبي حيان ، ج١/٤٧.

ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، له عدة أفعال ، وهي: : أَعْلَم ، وأرى ، وما ضمن معناهما ، كـــــ" نبأ ، وأنبَّأ ، و أخبر، و خبَّر، وحدَّث"[١] ، فالفعلان ، " أعلم ، وأرى " قبل دخول همزة التعدية عليهما ، تعديا إلى مفعولين ، نحو : علم زيدٌ عمرًا منطلقًا ، ورأى خالدٌ بكرًا أخاه ، فلما دخلت همزة التعدية عليهما زادتهما مفعولاً ثالثا ، وهذا المفعول الثالث ، هو الذي كان فاعلاً قبل دخول همزة النقل ، فيقال : " أعلمت زيدًا عمرًا منطلقًا" ، و"أريت خالدًا بكرًا أخاه" ، وهذا هو شأن الهمزة في أنها لو دخلت على الفعل اللازم صار بها متعديًا إلى واحد ،والمتعدي إلى واحد يصير بها متعديًا إلى اثنين ، والمتعدي إلى مفعولين يصير بها متعديًا إلى ثلاثة ،[٢] والفعل " نبأ" يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، نحو :نبأت زيدًا عمرًا قائمًا ، أنبأت عبدَالله زيدًا مسافرًا ، وأخبر ، نحو : أخبرت زيدًا أباك منطلقًا ، وخبّر ، نحو :وخبّرت زيدًا عمرًا غائبًا ،وحدث ، نحو : حدّت زيدًا عمرًا مقيمًا.[٣]

وسائط لزوم الفعل المتعدي

يصير الفعل المتعدي لازمًا بعدة وسائط ، وهي :

١-ضعف العامل بتأخيره ، كقوله تعالى : ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [٤]

---

(١) ينظر: شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ، دار السلام ، للطباعة ، والنشر ، والتوزيع ، والترجمة، لصاحبها عبد السلام محمود البكار، ط:٣ ، ٢٠٠٧م، ص٦٥.

(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ومعه كتاب منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحي الدين عبد الحميد ،ط: ٢٠، يوليو١٩٨٠ م ،ج٢/٦٤.

(٣) المصدر السابق،ج٢/ ٦٥ ، وما بعدها .

(٤) سورة يوسف ، من الآية ٤٣.

٢- تحويل الفعل المتعدي إلى صيغة" فَعُل" -بضم العين-، لقصد التعجب والمبالغة ، نحو :"ضَرُبَ زيدٌ" ، أي: ما أضربه

٣-صيروته مطاوعًا ، نحو : "كسرته فانكسر".(١)

٤-التضمين: وهو أن تشرب الفعل المتعدي معني الفعل اللازم فيصير مثله في الحكم ، كقوله تعالى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ (٢) ، حيث ضمن الفعل "يخالف" معنى الفعل " يخرج" فصار لازمًا مثله.

٥- الضرورة الشعرية ، كقول الشاعر:

تَبَلتْ فؤادَكَ في المنامِ خَرِيدةٌ تَشقي الضجيعَ ببارِدٍ بسامِ (٣)

أي : " تسقي ريقًا باردًا "حيث ضمن الفعل " تسقي" معنى الفعل " تشفي" فتعدى الفعل بالباء ، وقد يكون التقدير :" تسقي الضجيع ريقها بفم بارد ريقه"، فيكون المفعول محذوفًا ، والباء للاستعانة.(٤)

---

(١) شذا العرف في فن الصرف للحملاوي، ت: د. إبراهيم محمد إبراهيم ، مكتبة المتنبي، ط:١٤٢٢،١ه، ص٥٢.

(٢)سورة النور ، من الآية ٦٣.

(٣) من الكامل، لحسان بن ثابت، شرح ديوان حسان بن ثابت، صنعه وصححه، عبد الرحمن البرقوقي، المطبعة الرحمانية بمصر،١٣٤٧ه،١٩٢٩م ، ص٣٦٢.

البيت من شواهد : شرح التسهيل لابن مالك،ج٣/١٥٤، وشذا العرف للحملاوي، ٥٢.

(٤) ينظر: شذا العرف للحملاوي، ص٥٢.

الفصل الثاني: السياق وأثره في الدلالة والحكم على الفعل " وجد" باللزوم أو بالتعدي

المبحث الأول: السياق وأثره في الحكم على الفعل " وجد" باللزوم

الفعل " وجد" من أفعال اليقين ، وهذا الفعل منقول من الأمور الحسية ، وأصله وجد الشيء ، ولقيه ، ثم نقل معناه إلى الأمور المتعلقة بالقلب ، فيقال : " وجدت الظلمَ وخيمَ العاقبةِ " ،كأنك قلت: وجدت هذا الأمر وأصبته، كما تصاب الأمور الحسية ، ولما كان وجدان الشيء ولقيه من الأمور اليقينية كانت الأمور العقلية بنفس المنزلة؛[١] لذلك" ساغ مجيء "وجد" للعلم ؛لأن من وجد الشيء على حقيقته فقد علمه"،[٢] وهذا الفعل تنوعت استعمالاته تبعًا لتنوع دلالاته السياقية ، فأحيانًا يأتي لازمًا لا مفعول له مطلقًا ؛ لأن دل على معنى لا يصلح معه إلا أن يكون كذلك ، وأحيانًا يأتي لازمًا لا يتوصل إلى المفعول إلا بواسطة، و تارة يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه، وأخرى يتعدى إلى مفعولين ؛ لدلالته أيضًا على معانى لا يصلح معها إلا أن يكون كذلك ، وفيما يأتي بيان لأحكام هذا الفعل من حيث التعدي واللزوم تبعًا لاختلاف دلالته السياقية.

يأتي الفعل "وجد" لازمًا ، إذا دل في سياقه الكلامي على عدة معاني ، منها:

أولاً: أن يأتي " الفعل ، "وَجَدَ " اللازم بمعنى ، الحب ، فيقال: " وَجَدتُ به أجدُ وَجْدًا" ، إذا أحببته ، فنجد الفعل "وجد" في هذا المثال لازمًا ؛ لا يتوصل إلى المفعول به بنفسه –وهو "ضمير الغيبة " في " به" – ؛ لذا

(١) ينظر: معاني النحو، لفاضل صالح السامرائي ، الناشر: دار الفكر للطباعة، والنشر، والتوزيع ، الأردن ، ط:١، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م ،ج١٢/٢.

(٢) التصريح بمضمون التوضيح لخالد الأزهري،ج٣٥٩/١.

احتاج إلى واسطة، وكانت الواسطة " حرف الجر" الباء" ،[١] قال ابن برهان(ت٤٥٦هـ):" ووجَدتُ به أجِد وجْدًا إذا أحببته ، فالباء دخلت على المفعول به والفعل لا يتعدى إلا بالجار"[٢] ، فالسياق الكلامي هو الذي وضح المعنى المراد من الفعل، وبناء عليه تحدد حكمه النحوي من حيث التعدي أو اللزوم، ومنه قول العرب: " وإنه لَيَجِد بِفُلَانَةَ وَجْدًا شَدِيدًا"، إذا كان يهواها ويحبها حبًا شَدِيدًا، فجاء الفعل " يجد" لازمًا لا يقوى على الوصول إلى المفعول به بنفسه ؛ فتوصل إليه بواسطة حرف الجر "الباء"؛ لأن السياق وضح دلالة الفعل " وجد" وأنه يراد به الحب، وَفِي حَدِيث وَفْد هَوَازِنَ قَوْلُ أَبي صُرَد:"مَا بَطْنُها بِوَالِد، وَلَا زَوجُها بِوَاجِد" ،أَي أَنه لَا يُحِبُّهَا[٣]، ومن شواهد ذلك قول هُدْبة بن خَشْرَم[٤]:

.فَمَا وَجَدَتْ وَجْدِي بِهَا أُمّ مَالِكٍ وَلَا وَجْدَ حُبِّى بِابْنِ أُمِّ كِلَابِ [٥]

حيث جاء الفعل " وجد" في البيت لازمًا بمعنى "الحب" ، وتوصل

---

(١) ينظر:شرح اللمع لابن برهان ، ج١/١١٣.

(٢) المصدر السابق، ج١/١١٣.

(٣) ينظر: تاج العروس للزبيدي، ج٩/٢٥٦ ،مادة "و.ج.د."

(٤) هُدْبَة بن خشرم العذري ، شاعر فصيح من بوادي الحجاز ، كان يروي شعر الحطيئة ، وكان جميل بثينة راوية لشعر هُدْبة، وقد قتل هُدْبة في سجن سعيد بن العاص ، ينظر ترجمته في : الأغاني للأصفهاني، الناشر: دار الفكر ، بيروت ، ت: سمير رجب، ط: ٢ ، ج٢١/٢٥٦، وما بعدها.

(٥) من الطويل .

البيت من شواهد : الكامل في اللغة والأدب للمبرد ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار الفكر العربي ،القاهرة ، ط:٣ ١٩٩٧م ، ج٤/٧٢، ومجمع الأمثال للميداني ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ،ج١/٣٨٧.

إلى المفعول به بالجار، ومصدره حينئذٍ من "الوَجْد"، و الاستعمال اللغوي والسياق الكلامي كان لهما الأثر في إظهار المعنى المقصود من هذا الفعل في هذه الأمثلة والشواهد ، وبناء على ذلك حكم على الفعل باللزوم؛ لدلالته على معنى لا يكون معه إلا لازمًا لا يقوى على التوصل للمفعول إلا بواسطة حرف الجر.

ثانيًا: أن يأتي الفعل " وَجَد" بمعنى " عَتَبَ" فيقال:" وَجدتُ على زيدٍ موجدةً " أي : " عَتِبْتُ عليه معتبةً ، فالفعل " وجد" في المثال لازم ، تعدى إلى المفعول " زيد" بواسطة حرف الجر" على " ؛ لكونه بمعنى :"عَتَبَ"(١) والسياق الكلامي كان كفيلاً بتوضيح المعنى المراد؛ لذلك كان الفعل لازمًا لا يقوى على التعدي للمفعول إلا بواسطة حرف الجر.

ثالثًا: أن يكون الفعل " وَجِدَ" بمعنى "حَزِنَ" ، نحو :" وَجِدتُ في الحزن وَجْدًا" – أي ازداد حزني ، ومصدره حينئذٍ " الوَجْد" ،وهذا ما صرح به ابن القطاع(ت٥١٥هـ) حيث قال:" وفي الحزن وَجْداً "(٢) ، وقال الدقيقي(ت٦١٤هـ) مبينًا حكم الفعل "وجد" من حيث التعدي واللزوم إذا دل استعماله اللغوي على معنى الحزن : " وجِدت فِي الْحزن وجدًا ازْدَادَ حزني فَهَذَا أَيْضا لَا يتَعَدَّى إِلَى مفعول" (٣).

والدليل على أن مصدر " وَجِد" بمعنى حَزِن " الوَجْد"، قول الشاعر:

---

(١) ينظر: شرح اللمع لابن برهان ، ج١/١١٤.

(٢) كتاب الأفعال لابن القَطَّاع الصقلي، الناشر: عالم الكتب، ط:١ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م ،ج٣/٣٠١.

(٣) اتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي ، ت: د. يحيى عبد الرؤوف جبر، ت١٤٤٥هـ، الناشر: دار عمار ، الأردن ، ص٢١٢.

أَلا يا صَبا نَجدٍ لَقَد هِجتُ مِن نَجدِ فَهَيِّجَ لي مَسراكَ وَجْداً عَلى وَجدِ(١)

رابعًا:أن يكون الفعل "وَجِدَ" أو "وَجَدَ "بمعنى" غَضِبَ" ، نحو : " وَجدتُ على الرجلِ" –أي غضبت عليه ؛ فالفعل "وجد" لازم ، لا يتعدى بنفسه إلى المفعول ، ولا يصل إليه إلا بواسطة حرف الجر،(٢) ومصدره حينئذٍ "مَوْجِدة"(٣) و "الوِجْدان"، ومن شواهد ذلك ما جاء في الحديث النبوي الشريف في باب الإيمان قوله ﷺ :"إِنّي سائِلُكَ فَلَا تَجِدْ عَلَيّ"(٤) ، أي فلا تغضب عليَّ من سؤالي ، منه قوله ﷺ :" لم يَجِدِ الصائمُ على المُفْطِرِ" (٥) ، فنجد الفعل " وجد" في الحديثين الشريفين جاء لازمًا ؛ لأن الاستعمال اللغوي والسياق الكلامي بينا أن الفعل " وجد" في الحديثين يدل

---

(١) من الطويل ، لابن الدُمَية الحنفي .
البيت من شواهد: الخصائص لابن جني ،ط:٤ ،ج٢/٢٨١ ، والحماسة المغربية مختصر كتاب صفوة الأدب ، ومختار نخبة ديوان العرب، للجراوي التادلي ، ت: محمد رضوان الداية ،الناشر : دار الفكر المعاصر بيروت ،ط:١، ١٩٩١م ،ج٢/٩٥١، والحماسة البصرية لابي الحسن البصري،ت: مختار الدين أحمد، الناشر: عالم الكتب ، بيروت،ج٢/٩٧.

(٢) ينظر: اتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي ،ص ٢١٢.

(٣) ينظر:شرح التسهيل لابن مالك ، ج٢/٧٩ .

(٤) أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني في سننه ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ج١/٣٦٠ برقم (٤٨٦) "كتاب الصلاة " –باب في المشرك يدخل المسجد–.

(٥) أخرجه الإمام مسلم النيسابوري في صحيحه، ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي ، وشركاه ، القاهرة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، عام النشر: ١٩٥٥م ،ج٢/ ٧٨٧ برقم(١١١٦) " كتاب " الصيام " –باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية ،إذا كان سفره في مرحلتين فأكثر ....".

على الغضب ، فلم يقو بنفسه على الوصول إلى المفعول ؛ لذلك توصل إليه بواسطة حرف الجر "على" ، وَأشار الثمانيني(ت٤٤٢هـ) إلى حكم الفعل" وجد" الدال على الغضب من حيث التعدي واللزوم قائلاً:" ...وجدت على الرجل بِمَعْنى غضِبت عَلَيْهِ فَهَذَا لَا يتَعَدَّى بِنَفسِهِ...".(١)

و من شواهد ذلك قول الشاعر:

ووَجْداً مَا وَجَدتُ عَلَى رِياحٍ وَمَا أَغْنَيْت شَيْئًا غيَر وَجْدِي(٢)

فالفعل " وجد" في البيت توصل إلى المفعول به وهو " رياح " بواسطة حرف الجر"على" ؛ لكونه بمعنى أسيت عليه،(٣) وقال الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) مشيرًا إلى دلالته وحكمه من حيث التعدي واللزوم:" وَفِي الثالثِ (٤) متَعدَ بحرْف الجَرِّ، كقولك: وَجَدْت على الرَّجُلِ، إذا غَضِبْتَ عَلَيْهِ".(٥)

ومن شواهد دلالة الفعل "وَجِدَ" على معنى الغضب ولا يتعدى إلى مفعوله إلا بحرف جر، مجيء ما اشتق منه وهو اسم المفعول على هذه الكيفية ، وعلى هذا الحكم ، قول الشاعر:

لا حِلْمُكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عليهِ وَلايُلْفَى عَطَاؤُكَ في الأَقوام مَنْكُودَا(٦)

---

(١) ينظر رأيه في: اتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي، ص٢١٢.

(٢) من الوافر ، لابن ميادة.

البيت من شواهد : الكامل للمبرد،ج٤١/١ ، وديوان المعاني لأبي هلال العسكري، الناشر: دار الجيل بيروت ،ج١٢٣/١، ولسان العرب لابن منظور، ج٦١٣/١٢ ، مادة " ه. ش. م".

(٣) ينظر: شرح اللمع لابن برهان ،ج١١٣/١.

(٤) ويقصد الزبيدي بالثالث: هو دلالة الفعل " وجد" على الغضب".

(٥) تاج العروس ، ج٢٦١/٩ ،مادة "و.ج.د."

(٦) من البسيط ، لربيعة بن مقروم الضبي .

=

فسياق الكلام دل على أن "موجود عليه" بمعنى مغضوب عليه ، وهو اسم مفعول توصل إلى معموله بواسطة حرف الجر "على"؛ والدليل على أن الفعل "وَجِدَ" أو "وَجَدَ " الذي بمعنى" غَضِبَ" مصدره : " الوِجْدان" قول الشاعر:

كِلَانَا رَدِّ صَاحِبَهُ بِيَأْسٍ وتَأْنِيبٍ وَوِجْدَانٍ شَدِيدِ(١)

خامسًا: أن يكون الفعل " وجد " بمعنى " استغنى ، نحو : " وجدت في المال وجدًا ، وجدّةً ، أي استغنيت ، فالسياق الكلامي هو الذي وضح المعنى المراد من الفعل "وجد" في هذا المثال، ويقال : " وجد فلان " أي استغنى ،(٢) ومصدرها حينئذٍ، " وَجْد ، ووُجْدْ، ووِجدًا، وجِدَة"(٣)؛ والدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿ مِنۢ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ ﴾ فقد قرأت كلمة " وجدكم" –في الآية الكريمة– بضم الواو ، وفتحها ، وكسرها (٤)، قال السمين الحلبي(ت٧٥٦هـ) في معرض تفسيره للآية الكريمة:" مِنْ وُجْدِكم، والوُجْدُ: الغنى"، أي من سعتكم، وهذا لا يتعدى إلى المفعول أصلاً".(٥)

وهذا ما صرح به الزبيدي(ت١٢٠٥هـ) حيث قال :" وَفِي الْوَجْهَيْنِ

=

البيت من شواهد : المفضليات للمفضل الضبي ،ت: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون ،الناشر: دار المعارف بالقاهرة ، ط:٦،٢١٤، والأغاني للأصفهاني،ج١٠٥/٢٢، والمحصول في شرح الفصول لابن إياز،ج٣٢٩/١.

(١) من الهزج ، لصخر الغي .
البيت من شواهد : تاج العروس للزبيدي ، ج٢٥٦/٩، مادة "و. ج. د."

(٢) ينظر: شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري ، ج٣٦٥/١.

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ،ج٧٩/٢، وهمع الهوامع للسيوطي ،ج/١ ٤٨٠.

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري ، ت : محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط:١ ،١٩٩٦م ،ج٥٩٥/٢.

(٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، ج٣٥٦/١٠

الأَخِيرَين[١] لَا يَتَعَدَّى، كقولِك :وَجَدْت فِي المالِ، أَي أَيْسَرْت، ووَجَدْتُ فِي الحُزْن، أَي اغْتَمَمْتُ"،[٢] وجاء في الحديث النبوي الشريف:" لَيُّ الْوَاجِدِ ظُلْمٌ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ"، الواجد ، الغني،[٣] فكل ما ورد من أمثلة وشواهد تدل في سياقها الكلامي على أن الفعل " وجد" بمعنى استغنى لا مفعول له.

سادسًا: زاد ابن عقيل(ت٧٦٩هـ) والسيوطي(ت٩١١هـ) والصبان(ت١٢٠٦هـ) للفعل "وجد" معنى آخر، وهو أن يدل على الحقد ، وهو حينئذ لازم ، ومصدره مَوْجِدة، نحو: وجد عليه مَوْجِدة ، أي حقد عليه.[٤]

الخلاصة :

للفعل "وجد" اللازم ستة معانٍ ، يدل عليها السياق الكلامي والاستعمال اللغوي، قد يكون في بعضها لازمًا لا يتعدى إلى المفعول به أصلاً ، وفي بعضها الآخر يتعدى إلى المفعول به بواسطة حرف الجر ، والمعاني التي يتعدى فيها الفعل " وجد" اللازم إلى المفعول به بواسطة

---

(١) هو دلالة الفعل " وجد" على : الحزن والاستغناء .

(٢) تاج العروس ، ج٩/٢٦١ ، مادة "و. ج. د.".

(٣) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى ،ت: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط:٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ،ج٦/٨٥، برقم (١١٢٧٩) – باب حبس من عليه الدين إذا لم يظهر ماله–كتاب التفليس وما على الغني في المطل، و ينظر:تفسير القرطبي ، ت: أحمد البردوني ، وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط:٢ ،١٩٦٤م ،ج٦/٢.

(٤) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد ، ج١/٣٥٨،وهمع الهوامع ،ج١/ ٤٨٠ ، وحاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ،ومعه شرح الشواهد للعيني، ت: طه عبد الرؤف سعد ،المكتبة التوفيقية،ج٢/٢٩.

حرف الجر، هي أن يكون بمعنى : " أحب ، أو عتب ، أو أسى ، أو غضب ، أو حقد " ،و أما المعاني التي يكون فيها الفعل " وجد" لازمًا ، لا يتعدى إلى المفعول به أصلاً، فقد حصرها الدقيقي (ت٦١٣هـ) في معنيين ، الأول: أن يكون الفعل " وجد" ، بمعنى : الاستغناء ، والثاني: أن يكون بمعنى الحزن، حيث قال: "وجدت في الحزن وجْدًا، ازداد حزني ، فهذا لا يتعدى إلى مفعول ، ... و وجدت في المال وجدًا ، وجدّةً، استغنيت ....، وهذا لا يتعدى إلى المفعول"،[١] ومصدر " وَجَدَ" الدال على الحب "الوَجْد".، ومصدر " وَجِدَ" الدال على الحزن واحد وهو" الوَجْد"، "وإنما يُخَالِفهُ فِي فِعْله، ففِعل الحُبِّ مَفْتُوح، وفِعْل الحُزن مَكسورٌ"؛[٢] مما يدل على أن السياق له أثره في توضيح المعنى الدلالي للفعل، وما يتبع هذه الدلالة من أحكام نحوية تتعلق بتعدي الفعل" وجد" أو بلزومه وفقًا للسياقات المختلفة التي برد فيها هذا الفعل .

(١) اتفاق المباني وافتراق المعاني ،ص٢١٢.

(٢) تاج العروس للزبيدي، ج٢٥٧/٩،وما بعدها، مادة "و. ج. د.".

المبحث الثاني :

السياق وأثره في الحكم على الفعل" وجد" بالتعدي لمفعول واحد

يتعدى الفعل " وَجَد" إلى مفعول واحد إذا كان بمعنى " أصاب"، نحو: " وجد زيدٌ ضالتَه " ، بمعنى : " أصابها"،(١)وقد يأتي بمعنى : " لحق" ، أو "أدرك" ، أو "ظفر"، كَقَوْلِك:" وجدت الضّالة" ، أَي: لحقتها وأدركتها،(٢) ، ويقال: " وجدت المالَ " أي: أصبته ؛ لذلك تعدى الفعل " وجد" إلى مفعول واحد ، وهو " المال "؛ لدلالته على هذا المعنى، فنلاحظ أن الفعل " وجد" بمفرده لا يدل على تلك المعاني ؛ وإنما دل عليها عندما وضع في سياقاته المختلفة؛ فإن دل هذا الفعل في تلك السياقات على هذه المعاني ، كان في هذه الحالة متعديًا بنفسه إلى مفعول واحد، ويكون مصدره حينئذٍ " وِجْدانًا " ، و" وجودًا (٣)"، ومن شواهد مجيء " الوِجْدان" مصدرًا لـــ" وجد" التي بمعنى " أصاب "، قول الراجز:

أَنْشُدُ والبَاغِي يُحِبّ الوِجْدَان مِنْ قُلُصٍ مُخْتَلِفاتِ الأَلْوَانْ(٤)

وقد كثر ورود هذا الفعل في القرآن الكريم متعديًا إلى مفعول

---

(١) ينر: شرح المفصل لابن يعيش ،ج٣٢٤/٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ،ج٣٥٧/١.

(٢) ينظر: اتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي ،ص٢١١.

(٣) ينظر:شرح التسهيل لابن ماك ج٧٨/٢، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسيلي ، ت: الشريف عبد الله على حسيني البركاتي، إشراف د. أحمد مكي الأنصاري، ط:١٤٠٢هـــ، ج٣٩٤/١.

(٤) من الرجز ، مجهول القائل.

البيت من شواهد : دقائق التصريف للمؤدب ، ت: د. حاتم صالح الضامن ، دار البشائر للطباعة ، والنشر ، ط:١ ، ٢٠٠٤م ، ص٢٣٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ، ج١١٤/١، واتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي ، ص٢١١.

واحد بنفسه ؛ لدلالته في سياقات هذه الشواهد على المعاني التي سبق ذكرها، ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً﴾ [١] ، فجاء الفعل " وجد" في الآية الكريمة بمعنى " أدرك ، أو أصاب " ، فتعدى إلى مفعول واحد ، وهي كلمة " رزقًا"، قال العكبري(ت٦١٦هـ) مشيرًا إلى دلالة الفعل وحكمه من حيث التعدي واللزوم :"...أي رزقًا كائنًا عندها و"وجد" المتعدي إلى مفعول واحد..."،[٢] ومن شواهد ذلك أيضًا قوله تعالى : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ﴾ [٣]، حيث دل الفعل" وجد" في سياق الآية الكريمة على أنه بمعنى " تظفروا " ونصب مفعولاً واحدًا ، وهو " الهاء" في " تجدوه"[٤]، وكقوله ﴿ قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾ [٥] ، حيث جاء الفعل " وجد" دالاً في سياق الآية الكريمة على معنى " لقى"

(١) سورة آل عمران ، من الآية ٣٧ .

(٢) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ، ت: علي محمد البجاوي ، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ج١ /٢٥٥، و ينظر: إعراب القرآن وبيانه ، لمحيي الدين درويش ، دار ابن كثير ، للطباعة، والنشر ، دمشق – بيروت ، اليمامة– دمشق ، بيروت ،٤٣٢/١.

(٣) سورة البقرة ، من الآية ١١٠.

(٤) ينظر: إعراب القرآن الكريم ،إعداد الأساتذة: عبد الله علوان، وخالد الخولي، ومحمد إبراهيم، وصبري عبد العظيم، وجاد العزب، والسيد فرج، قدّم له: أ. د/ عبده الراجحي، و أ. د/ محمود سليمان ياقوت ، و راجعه وقدّم له: أ. د/ فتحي الدابولي، وأ. / إبراهيم البنّا، وأ./ محمد محمد العبد ،الناشر: دار الصحابة للتراث – طنطا ،ج٩٢/١.

(٥) سورة الأنعام ، الآية ١٤٥.

فنصب مفعولاً واحدًا ، وهو " محرما".[١] ومنه قوله : ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [٢] فالسياق بين ووضح أن الفعل " وجد" في الآية الكريمة بمعنى:" أُصيبُ، وأَلْقَى" ، ونصب مفعولاً واحدًا هو " ملتحدًا" [٣]، ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ﴾ [٤] ، حيث جاء الفعل " وجد" بمعنى " لقى " فنصبت مفعولاً واحدًا ، وهو " امرأتين "[٥] ، والسياق كان له الأثر في تجلية المعنى المراد ، ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [٦] ، وفي ذلك يقول السمين الحلبي(ت٧٥٦هـ): "قوله : "وَجَدتُّهَا" : هي التي بمعنى لَقِيْتُ وأَصَبْتُ فتتعدى لواحدٍ، فيكونُ "يَسْجُدون "حالاً مِنْ مفعولِها وما عُطِفَ عليه"[٧] فـ " وجدت " في الآية بمعنى " أصبت" ، أو " لقيت" ؛ لذلك نصبت مفعولاً واحدًا ، وهو الضمير" ها" في "وجدتها "، وكقوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ ،[٨] حيث دل الفعل " وجد" في سياق الآية الكريمة على معنى الإدراك ، فمعنى: " لم يجده " : لم يدركه فـ "وجد" هنا من

(١) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي ، ج٥/١٩٥.
(٢) سورة الجن ، من الآية٢٢.
(٣) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي ،ج١٠/٥٠٠.
(٤) سورة القصص ، من الآية ٢٣ .
(٥) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي ،ج٨/٦٦٢.
(٦) سورة النمل ، من الآية ٢٤.
(٧) الدر المصون ،ج٨/٥٩٨.
(٨) سورة النور من الآية ٣٩.

وجدان الضالة أي رؤيتها و إدراكها؛ لذلك نصبت مفعولاً واحدًا ، وهو قوله "شيئا"،[١]ومن مجيء الفعل "وجد" ناصبًا لمفعول واحد قوله تعالى : ﴿فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾،[٢] فالهاء في " وجدتموهم" مفعول لـــ" وجد"؛[٣] لدلالة الفعل في سياقه على معنى "الظفر و الإدراك"؛ لذلك نصبت مفعولاً واحدًا، ومن شواهد ذلك قوله تعالى: ﴿لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ﴾[٤] ، ومفعوله ""ما" نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به" لـــ" وجد" ؛ لدلالة الفعل في سياق الآية على المعاني التي لا يكون معها إلا متعديًا لمفعول واحد،[٥] وكذلك في قوله تعالى : ﴿قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلاَّ يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ﴾ [٦]، فالفعل "وجد" تكررت في الآية الكريمة مرتين ، وفي كلتيهما جاء ناصبًا لمفعول واحد ، فمفعول الفعل " وجد" الذي ذُكِر أولاً "ما" في قوله تعالى:" ما أحملكم"، وهي اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ، ومفعول الفعل " وجد" الذي ذُكِر ثانيًا ، هو "ما" في قوله تعالى: " ما ينفقون" وهي نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، أو موصولة في محل نصب مفعول به ،والجملة بعدها صلة له؛[٧] لدلالته في سياق الآية الكريمة على معنى:" أصاب ، أو أدرك ، أو لحق" ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَن

(١) ينظر: إعراب القرآن للباقولي ، ت: د. إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب المصري – القاهرة و دار الكتب اللبنانية – بيروت – القاهرة / بيروت ، ط:٤ ، ١٤٢٠ هـــ ،ج٦١/١.
(٢) من الآية ٥ في سورة التوبة .
(٣) ينظر: إعراب القرآن الكريم ، لعبد الله علوان ، وآخرين ص٨٤٤.
(٤) سورة التوبة ، من الآية ٩١.
(٥) إعراب القرآن الكريم ، لعبد الله علوان ، وآخرين ص ٨٩٩.
(٦) سورة التوبة من الآية ٩٢.
(٧) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي ،ج ١٠١/٦، والمصدر السابق ، ص٩٠٠.

تُفَنِّدُونِ﴾[١]، حيث نُصبت كلمة "ريح " على أنها مفعول ؛ لـــ"وجد"؛ لأنه بمعنى: "أصاب" [٢]، قال ابن مجاهد في معرض تفسيره للآية:" أصاب يعقوب ريح يوسف من مسيرة ثلاثة أيام"[٣]، فسياق الآية الكريمة هو الذي أظهر دلالة الفعل " وجد" ، وأنه بمعنى" أصاب" .

الخلاصة :

الفعل " وجد" يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه إذا كان بمعنى "أصاب"، أو " ظفر" ، أو " لحق" ، أو " أدرك" ، ومصدره حينئذٍ "وِجدانا"، و" وجودًا، والشواهد على تعدي هذا الفعل إلى مفعول واحد بنفسه كثيرة جدًا في القرآن الكريم ، ولكنها قليلة في الشعر، والسياق الكلامي هو الذي يوضح دلالة الفعل، وما يترتب على هذه الدلالة من الحكم عليه بالتعدي أو باللزوم ، وهنا حُكِم على الفعل " وجد" بالتعدي لمفعول واحد بنفسه؛ لدلالته على تلك المعاني التي لا يصلح معها إلا أن يكون كذلك .

---

(١) سورة يوسف ، من الآية ٩٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن الكريم ،إعداد الأساتذة: عبد الله علوان، وآخرين ، ص١١٠٠.

(٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ت: محمد عبد الله النمر ، و عثمان جمعة ضميرية ، وسليمان مسلم الحرش ، الناشر: دار طيبة للنشر، والتوزيع ،،ط:٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، ج٤/٢٧٥.

المبحث الثالث:

السياق وأثره في الحكم على الفعل " وجد" بالتعدي لمفعولين

يتعدى الفعل " وَجَدَ " لمفعولين ،إذا دل السياق الكلامي على أنه بمعنى: " علم" ، أو "اعتقد" ، نحو : " وجدتُ اللهَ غالبًا" ، و " وجدت زيدًا عالمًا" ، وقد يكون الفعل " وجد" بمعنى: " ألفى " ؛ لأنه مثل "وجد" يتعدى إلى مفعولين ، ونقل أبو سعيد السيرافي(ت٣٦٨هـ) أن مصدر الفعل" وجد" في هذه الحالة " الوُجود" (١)، و نُقِل عن الأخفش(ت٢١٥هـ) أن مصدره "الوِجدان".(٢)

والشواهد على تعدي الفعل " وجد" إلى مفعولين كثيرة في القرآن الكريم ؛ لدلالته في سياقات الآيات الكريمة على معنى: " علم ، أو اعتقد، أو ألفى" ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۞ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۞ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ (٣) ، فجاء الفعل ـ" وجد " دالاً في سياق الآية الكريمة على معنى "علم"، فالمفعول الأول لـ" وجد" الذي ذُكر أولاً: "الكاف" في "يجدك" ، والمفعول الثاني له قوله: " يتيمًا، وكذلك الفعل "وجد" في الآية الثانية له مفعولان ، الأول: "الكاف " في وجد ، والثاني: "ضالاً" ، و الفعل "وجد" في الآية الثالثة له مفعولان أيضًا ، أولهما : "الكاف" في "وجد" ، وثانيهما: " عائلاً "(٤)، وفي ذلك يقول الزمخشري(ت٥٣٨هـ) مشيرًا إلى دلالة الفعل في سياق الآية الكريمة ، وحكمه من حيث التعدي لمفعولين :" ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ ﴾ من الوجود الذي بمعنى

(١) ينظر رأيه في : المحصول في شرح الفصول لابن إياز ، ج٣٢٨/١.
(٢) ينظر رأيه في : شفاء العليل للسلسيلي ، ج٣٩٤/١.
(٣) سورة الضحى ، الآيات، ٦ ، ٧ ، ٨ .
(٤) ينظر: تاج العروس للزبيدي، ج٢٦١/٩، مادة " و. ج. د".

العلم، والمنصوبان مفعولا "وجد" " [١]، ومن شواهد ذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ [٢] قال ابن برهان(ت٤٥٦هـ) : " "آباؤنا " في الأصل مبتدأ ، و"عليه" الخبر"[٣] ، يريد أن يقول : إن " وجد" في الآية الكريمة تعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، فالمفعول الأول: " آباؤنا " ، والمفعول الثاني " الجار والمجرور المتعلق بمحذوف ، وهو قوله :" عليه ، أي إنه دل في سياق الآية على معنى "علم" ؛ لأنه لا ينصب مفعولين إلا إذا كان كذلك ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [٤]، فالمفعول الأول هو: " ضمير الغيبة في قوله: " وجدناه ، والمفعول الثاني قوله: " صابرًا".[٥] قال ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ) في توضيحه لدلالة الفعل "وجد" في الآية الكريمة: " معنى "وَجَدْنَاهُ" أَنَّهُ ظَهَرَ فِي صَبْرِهِ مَا كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْهُ "[٦] ، مما يشير إلى أن " وجد" في سياق الآية الكريمة بمعنى " علم" ، وجعل الباقولي(ت٥٤٣هـ) من شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا

(١) تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، للزمخشري ، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه ، خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ط: ٣، ١٤٣٠، ٢٠٠٩م ،ص١٢٠٩.

(٢) سورة لقمان من الآية ٢١.

(٣) شرح اللمع لابن برهان ، ج١/١١٥ ، ما بعدها .

(٤) سورة ص، من الآية ٤٤.

(٥) ينظر: شرح اللمع للأصفهاني، ت:د. محمد إبراهيم أبو عباة ،طبع الجزء الأول ، ١٩٩٠م ج١/ ٤٣٤.

(٦) التحرير والتنوير المؤلف: محمد الطاهر ابن عاشور الناشر: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤ هـ ج٢٣/٢٧٥.

رَّحِيمًا﴾[1]، وعلى ذلك يكون المفعول الأول في الآية لفظ الجلالة " الله" ، والمفعول الثاني قوله : " توابًا" ، وهذا ما ذكره الباقولي(ت٥٤٣هـ) مبينًا دلالة الفعل" وجد" في سياق الآية الكريمة، وحكمه من حيث التعدي لمفعول واحد أو لمفعولين قائلاً:" وأما " وجدت" فإن كان من الوجْدان" تعدى إلى مفعول واحد ، وإن كان بمعنى العلم تعدى إلى مفعولين ، قال الله تعالى : ﴿لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [2] ، ..." [3] ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿ وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ [4] فالمفعول الأول لـــ" ـوجد" لفظ الجلالة " الله " ، والمفعول الثاني الظرف" عنده" أي إن الظرف متعلق بمحذوف في محل نصب مفعول ثانٍ لـــ"وجد" ؛ لكونه بمعنى" اعتقد"[5]، ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ ،[6]حيث دل الفعل "وجد" في سياق الآية الكريمة على معنى " العلم" فنصب مفعولين ، المفعول الأول" الهاء" في تجدوه ، و جملة "هو خيرًا "، في محل نصب مفعوله الثاني،[7]، وفي ذلك يقول السمين الحلبي(ت٧٥٦هـ):" قوله: ﴿هُوَ خَيْرًا﴾ العامّةُ على نصب الخير، مفعولاً ثانياً . وهو :إمّا تأكيدٌ للمفعولِ

(١) سورة النساء من الآية ٦٤.
(٢) سورة النساء من الآية ٦٤.
(٣) شرح اللمع للأضفهاني ،ج٤٣٤/١.
(٤) سورة النور من الآية ٣٩.
(٥) ينظر: شرح اللمع لابن برهان ج١١٦/١.
(٦) سورة المزمل ، من الآية ٢٠.
(٧) ينظر: معاني القرآن للأخفش ، ت: د. هدى محمود قراعة ، الناشر: مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط:١ ،١٩٩٠م ج٥٥٤/٢، وشرح اللمع لابن برهان ج١١٦/١، وشرح التسهيل لابن مالك،ج٨٢/٢.

الأولِ أو فَصْلٌ. وجَوَّزَ أبو البقاء أن يكونَ بدلاً، وهو غَلَطٌ؛ لأنّه كان يَلْزَمُ أن يطابقَ ما قبلَه في الإعرابِ"[١]، ومن شواهد ذلك ، ﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَاعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾ [٢] ، فالمفعول الأول لـــ و" جد " قوله : " بضاعتهم " ، وجملة ، " ردت إليهم" ، في محل نصب مفعوله الثاني [٣] ، وفي ذلك يقول محيي الدين درويش (ت١٤٠٣هـــ) مبيناً عمل " وجد " في الآية ونصبه لمفعولين :" ... وجدوا بضاعتهم فعل وفاعل ومفعول به وجملة ردت إليهم في محل نصب مفعول وجدوا الثاني" ،[٤] ولا تكون ناصبة لمفعولين إلا إذا كانت بمعنى " علم" ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿قَالَ مَعَاذَ اللهِ أَن نَّأْخُذَ إِلاَّ مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ﴾ [٥]، فالمفعول الأول: لـــ" وجد" قوله: " متاعنا " ، والمفعول الثاني: محذوف تقديره: " كائناً عنده ، ولا يكون ناصبًا لمفعولين إلا إذا دل في سياق الآية الكريمة على معنى: " علم " أو " اعتقد"، [٦] ، وقوله: ﴿قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ فمفعول " وجد" الأول قوله: " آباءنا" ، و جملة "يَفْعَلُون" في محلّ نصبٍ مفعوله الثاني [٧] وقال السمين الحلبي(ت٧٥٦هـــ): "....ويَفْعَلُون في محلِّ نصبٍ مفعولاً ثانياً لـــ "وَجَدْنا..." [٨] ، ولا يكون ناصبًا لمفعولين إلا

(١) الدر المصون ،ج١٠/٥٣١.
(٢) سورة يوسف من الآية ، ٦٥ .
(٣) ينظر:إعراب القرآن وبيانه لمحي الدين درويش،ج٤/١٠.
(٤) المصدر السابق ، ج٥/١٨.
(٥) سورة يوسف ، من الآية ٧٩.
(٦) ينظر: إعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين درويش ،ج٤/٢١.
(٧) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي ، ج٨/٥٣٠.
(٨) المصدر السابق.

إذا دل في سياق الآية الكريمة على معني: " اعتقد ، او علم"، ومثله أيضًا في الدلالة والعمل قوله تعالى : ﴿ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءنَا لَهَا عَابِدِينَ﴾ (١)، فـ " آباءنا " مفعوله الأول و"عابدين، مفعوله الثاني(٢)، ومنه قوله تعالى : ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ﴾ (٣) ، قال ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ) : "..الْوِجْدَانُ هَنَا وِجْدَانٌ قَلْبِيٌّ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْعِلْمِ؛ وَلِذَلِكَ يُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ..." (٤) ، ومعنى ذلك أن الفعل " لتجدن" تعدى إلى مفعولين ، الأول: " أشد الناس" ، و الثاني: "اليهود"، ويجوز أن يكون المفعول الأول " اليهود " ، والمفعول الثاني " أشد الناس"(٥)، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ (٦)، حيث حُذِف في الآية الكريمة مفعولا " وجد"،(٧) ومن شواهد نصب " وجد" لمفعولين قوله تعالى: ﴿ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾ (٨) ، فالمفعول الأول قوله: " أكثرهم "، والمفعول الثاني ، قوله: شاكرين ،(٩) ومن شواهد

(١) سورة الأنبياء الآية ٥٣ .
(٢) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي ، ج١٦٨/٨.
(٣) سورة المائدة ، الآية ٨٢.
(٤) التحرير والتنوير ، ج٦/٧
(٥) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي ،ج٣٨٨/٤ .
(٦) سورة القصص من الآية ٢٣.
(٧) ينظر: المحصول في شرح الفصول لابن إياز ،ج٣٢١/١، ٣٢٠ ، والبديع لابن الاثير، ج٤٣٣/١.
(٨) سورة الأعراف ، من الآية ١٧.
(٩) ينظر: إعراب القرآن الكريم ، إعداد الأساتذة: عبد الله علوان ، وآخرين ، ص٦٨٣

نصب " وجد" لمفعولين ؛ لدلالته على معنى " علم أو عتقد "، قوله تعالى: ﴿قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا﴾ (١) ، "عليه" جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من "آباءنا" ، أو متعلق بمحذوف مفعول" وجد " الثاني ، و " آباءنا " مفعوله الأول،(٢) وفي معنى " وجد " وكونه دالاً على العلم يقول ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ): "... وَاخْتِيرَ التّعْبِيرُ بِـ" وَجَدْنا" لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنهم نشأوا عَلَيْهَا وَعَقَلُوهَا..."(٣) أي إنه بمعنى علم .

ومن الشواهد الشعرية التي ورد فيها الفعل " وجد" متعديًا لمفعولين لدلالته على معنى " العلم ، أو الاعتقاد قول الشاعر:

فَلَمّا بَلَغْنَا الأُمَّهاتِ وَجَدْتُمُ بَنِي عَمّكُمُ كَانُوا كِرَامَ المَضَاجِعِ(٤)

ومنه قول الآخر:

وَجَدنَا آل مُرّةَ حِينَ خِفْنَا جَرِيْرَتَنَا هُمُ الْأُنْفَ الكِرَامَا(٥)

ففهم من السياق أن الفعل " وجد" في البيت دل على معنى " علم " ونصب

---

(١) سورة يونس ، من الآية ٧٨.

(٢) ينظر: المصدر السابق ، ص٩٧٠.

(٣) التحرير والتنوير ،ج١١/٢٥١.

(٤) من الطويل ، ليزيد بن الحكم الكلابي .
البيت من شواهد : شرح ديوان الحماسة لأبي القاسم زيد بن علي الفارسي ،د. محمد عثمان علي، الناشر: دار الأوازعي ، بيروت ، ط: الأولى ، ج١٥٨/٢، وشرح اللمع لابن برهان ،ج١١٦/١، وشرح التسهيل لابن مالك ، ج٧٨/٢، وشفاء العليل للسلسيلي ،ج١/ ٣٩٤.

(٥) من الوافر، قائله : الزبْرِقَان الذهلي
اللغة: مرة: بطن من قريش. والجريرة: الذنب، وهي مفعول خفنا. والأنف الكراما مفعول ثان لوجدنا. والأنف: صفة من أنف من الشئ أي: استنكف وتنزه عنه.
البيت من شواهد : النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصتري، ت:دمحمد عبد القادر أحمد ، الناشر: دار الشروق ، ط:١، ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م ،ص١٥٣، والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ، ج١٩٢/٦، وتفسير مجمع البيان للطبرسي ، ت: لجنة من العلماء المحققين، الناشر: درمك، ط:١ ، ١٤١٥ – ١٩٩٥ م ج١٦٨/٩، واتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي ،ص٢١١.

مفعولين الأول: آل مرة ، والثاني : الأنف الكراما.(١)

وقول خداش بن زهير:

وجدتُ اللهَ أكبر كل شَيْءٍ مُحَافظَة وَأَكْثَره جُنُودا(٢)

أَي علمت الله أكبر كل شَيء،(٣) فنصب الفعل" وجد" مفعولين؛ لدلالته على العلم الأول: هو لفظ الجلالة " الله "، والثاني : " أكبر ".(٤)

وأنشد ابن بري:

إنا وَجَدْنَا بَنِي جَلّان كُلّهمُ كَسَاعِدِ الضّبِّ لَا طُول وَلَا قِصَر(٥)

أي :علمناهم كذلك؛ لذلك تعدى الفعل " وجد" إلى مفعولين .(٦)

الخلاصة :

الفعل " وجد " يتعدى إلى مفعولين ، إن دل في السياق الكلامي والاستعمال اللغوي على معنى" علم " ، أو" اعتقد"، أو " ألفى" ، ويكون حينئذٍ مصدره كما نُقل عن السيرافي(ت٣٦٨هـ) " الوُجود" ، أو "الوِجدان" كما نُقِل عن الأخفش(ت٢١٥هـ) ، والشواهد على تعدي "وجد" إلى مفعولين كثيرة جدًا في القرآن الكريم ، أما الشواهد الشعرية فلم أجدها بنفس الكثرة الواردة في الشواهد القرآنية.

---

(١) تفسير مجمع البيان للطبرسي ، ج١٦٨/٩، حاشية (١)

(٢) من الوافر ، وروى : " رأيت الله أكبر كل شيء".
البيت من شواهد: اتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي ،ص٢١١، وشرح التسهيل لابن مالك ،ج٨١/٢.

(٣) اتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي ،ص٢١١.

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ،ج٨١/٢.

(٥) من البسيط ، لم أقف على قائله.
البيت من شواهد : اتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي ،ص٢١١ ، ولسان العرب لابن منظور، ج١١/ ١٢١ ، مادة " ج. ل. ل" ،وخزانة الأدب للبغدادي، ت: محمد نبيل الطريفي ، وإميل بديع يعقوب ، الناشر، درمك، ط:١، ١٩٩٨م، ج١٨١/٥.

(٦) اتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي ، ص٢١١.

المبحث الرابع:
السياق واثره في احتمالية أن يكون الفعل " وجد" متعديًا لمفعول واحد أو لمفعولين

أحياناً نجد سياق الكلام صالحًا أن يكون الفعل " وجد" فيه بمعنى: "أصاب" ، فينصب مفعولاً واحدا ، و صالحًا أيضًا أن يكون بمعنى " علم أو اعتقد" فينصب مفعولين، ووردت عدة شواهد تردد فيها الفعل "وجد" بين التعدي لمفعول واحد أو لمفعولين تبعًا لاختلاف دلالته ، منها قوله تعالى : ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (١) فيجوزُ أن يكونَ الفعل "وجد" في سياق الآية دالاً على العلم فيتعدى لمفعولين، وهما :" له عَزْما" ، وأنْ يكونَ بمعنى "الإصابة " فيتعدى لواحدٍ، وهو "عَزْمًا" ، (٢) ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾ (٣)، فيجوز أن يكون الفعل "وجد" في سياق الآية الكريمة بمعنى " أصاب" ، أو" لقي " ، وينصب مفعولاً واحدًا ، وهو الضمير في " لتجدنهم " ، و يكون انتصاب" أحرص" على الحال ، وهذا لا يتحقق إلا على مذهب من يرى أن الإضافة في " أحرص" غير محضة لا تكتسب من المضاف إليه تعريفًا ولا تنكيرًا ، وهو قول الفارسي(ت٣٧٧هـ) ووافقه في هذا الرأي ابن عصفور(ت٦٦٩هـ): ويجوز أن يكون " وجد" دالاً على العلم فينصب مفعولين ، الأول : الضمير في " لتجدنهم " والثاني: " أحرص " (٤)، على

(١) سورة طه ، من الآية ١١٥.
(٢) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي ، ج١١١/٨.
(٣) سورة البقرة ، من الآية ٩٦.
(٤) ينظر: المصدر السابق ،ج٢/ ٩ ،١٠.

رأي من جعل الإضافة في " أحرص" محضة ، ولا يجوز أن تأتي الحال معرفة ، فيتعين نصب " أحرص" على أنــها مفعول ثانٍ لــ" وجد" قال ابن عاشور(ت١٣٩٣هــ) موضحًا دلالة " وجد" في سياق الآية الكريمة ، وما يترتب على هذه الدلالة من تعديته لمفعولين: " ... لتجدنهم من الوجدان القلبي المتعدي إلى مفعولين..."، [١] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [٢]، يجوز أن يكون الفعل " وجد" بمعنى " صادف ، أو لقي" متعديًا لمفعول واحد ، وهو " قومًا" ، ويجوز أن يكون بمعنى " علم" فينصب مفعولين ، " الأول: "قومًا " ، والثاني: جملة "يوادون"؛ فهي في محل نصب مفعولاً ثانيًا لــ "وجد"،[٣] ومنه قوله تعالى : ﴿قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا﴾ [٤] ، فيجوز في الفعل " وجد" أن يكون دالاً في سياق الآية الكريمة على معنى المصادفة ، فيتعدى لمفعول واحد ، وهو متعلق " عليه ، ويجوز أن يكون بمعنى "علم" فيتعدى إلى مفعولين ، أولهما : " آباءنا " ، وثانيهما :متعلق عليه [٥]، وكذلك قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾[٦] فيجوز في الفعل "وجد" أن يكون دالاً في سياق الآية الكريمة على معنى : وجدان الضالة ، أي يكون بمعنى: " أصاب" وينصب مفعولاً واحدًا، و هو "ما" الموصولة ، " و "محضرًا" حال من "ما"، ويجوز أن يكون بمعنى: " تعلم" فيكون ناصبًا لمفعولين، ومفعوله الثاني محذوف أي :

(١) التحرير والتنوير ،ج١/٦١٧.
(٢) سورة المجادلة ، من الآية ٢١ .
(٣) ينظر : الدر المصون للسمين الحلبي ،ج١٠/٢٧٤.
(٤) سورة المائدة ، من الآية ١٠٤
(٥) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي، ج٤/٤٥٠.
(٦) سورة آل عمران ، من الآية ٣٠.

" وتجد الذي عملته من سوء محضرًا"، أو" تجد عملها محضرًا "،[١] ويجوز أن يكون المفعول الثاني " محضرًا "[٢] ، قال أبو حيان(ت٧٤٥هـ) : " وقيل : " تجد " بمعنى " تعلم " فتتعدى إلى اثنين ، وينتصب " محضرا" على أنه مفعول ثانٍ لها..." [٣] ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ [٤]، يجوز في الفعل " وجد" الذي ذُكر أولاً أن يكون متعديًا لمفعول واحد ، وهو " ما " الموصولة ؛ لكونه بمعنى: " أصاب أو لقي" ، ويجوز أن يكون متعديًا لمفعولين؛ لكونه بمعنى: "علم"، ومفعوله الأول " ما" الموصولة، والثاني هو " حقًا" ، وكذلك "وجد" االذي ذُكر ثانيًا، يجوز إن يكون متعديًا لواحد؛ لكونه بمعنى: " أصاب، أو لقي" ومفعوله " ما " الموصولة ، ويجوز أن يكون ناصبًا لمفعولين ؛ لكونه بمعنى"علم": ومفعوله الأول: " ما " الموصولة ، ومفعوله الثاني: " حقا"،[٥] ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [٦] ، فـــالفعل "وجد" الأول دل في سياق الآية على معنى" أصاب" فنصب مفعولاً واحدًا وهو قوله: " من عهد" ، و" من" زائدة لتحقق شرطي الزيادة ، ويحتمل أن يكون الفعل " وجد" الأول دالاً على العلمية ، فينصب مفعولين ، الأول قوله : " من عهد" على زيادة " من" ،

(١) ينظر: الدر المصون ، ج١١٧/٣ ،وإعراب القرآن للباقولي ،ج٣/ ٧٧٩، ٧٨٠، وإعراب القرآن لعبد الله علوان ،وآخرين ص٢٥٤.
(٢) ينظر: إعراب القرآن للباقولي،ج٧٨٠/٣.
(٣) البحر المحيط ، ج٤٤٤/٢.
(٤) سورة الأعراف ، من الآية ٤٤.
(٥) ينظر: إعراب القرآن الكريم ،إعداد الأساتذة: عبد الله علوان، وآخرين ،ص٧٠٢.
(٦) سورة الأعراف ، الآية ١٠٢.

والثاني قوله: " لأكثرهم " ، والأرجح أن يكون " وجد" الأول دالاً على العلمية فينصب مفعولين؛ لكون "وجد " الثاني في الآية الكريمة كذلك؛ لكي تكون هناك مناسبة للكلام ومطابقة له [١]،" و المفعول الأول لـــ وجد" الثاني قوله" أكثر" ، والمفعول الثاني له ، قوله: " لفاسقين"[٢] ، وفي هذا يقول أبو حيان (ت٧٤٥هـــ) : " إنْ هنا هي المخففة من الثقيلة " ووجد" بمعنى علم : ومفعول " وجدنا" الأولى: " لأكثرهم " ،ومفعول الثانية: " لفاسقين" ، واللام للفرق بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية "[٣]، قال الزمخشري(ت٥٣٨هـــ) : " والوجودُ بمعنى : العلم من قولك ":وَجَدْتُ زيدًا ذا الحفاظ " بدليل دخول" إنْ" المخففة، واللامُ الفارقة، ولا يَسُوغ ذلك إلا في المبتدأ والخبر والأفعالِ الداخلةِ عليهما"[٤] ، يعني أنها مختصةٌ بالابتداء أو بالأفعالِ الناسخة له، ومن شواهد تردد الفعل " وجد" بين التعدي لواحد أو لاثنين قوله تعالى: ﴿ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ﴾ [٥]، حيث يجوز أن يكون "وجد" متعديًا لمفعولين " الهاء" : مفعوله الأول ، و"مكتوبًا": مفعوله الثاني ، ويجوز أن يتعدى لواحد، و"مكتوبًا" يُنصب على الحالية.[٦]

(١) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي ،ج٥/٣٩٩.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان ،٢٠٩٩، والدر المصون للسمين الحلبي ،ج٥/٤٠٠.

(٣) البحر المحيط ، ج٥/١٢٦.

(٤) الكشاف ، ج٢/٤٨٢.

(٥) سورة الأعراف ، من الآية ١٥٧.

(٦) ينظر: إعراب القرآن الكريم لعبد الله علوان ، وآخرين ،ص٧٦٦.

الخلاصة:

أحياناً نجد السياق الكلامي صالحًا لأن يكون الفعل " وجد" فيه دالاً على معنيين ، فيصلح أن يكون بمعنى : " أصاب، أو لقي" ، فينصب مفعولاً واحدًا، ويصلح أيضًا أن يكون بمعنى " اعتقد أو علم " فينصب مفعولين ، والسياق الكلامي هو الذي يحدد المعنى المراد من الفعل ، وبناء على دلالة الفعل يتحدد حكمه من حيث التعدي لمفعول واحد أو لمفعولين، والشواهد على ذلك كثيرة جدًا في القرآن الكريم.

الخاتمة

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعماءه العادون ، ولا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بُعد الهمم ، ولا يناله غوص الفِطن، الذي ليس لصفته حد محدود، ولا نعت موجود، ولا وقت موجود، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، الخاتِم لما سبق، ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله وأصحابه حق قدره ومقداره العظيم، وبعد:

فبعد هذه الرحلة الطويلة ، توصل البحث إلى عدة نتائج ، وهي كالآتي :

-أظهرت الدراسة أهمية الدراسات البينة؛ وأن اللغة ليست بمعزلٍ عن بعضها ؛ بل هي وحدة متلاحمة ، ومترابطة.

- أوضحت الدراسة أن الفعل الواحد قد يجيء متعديًا ولازمًا، وأن السياق الكلامي هو الذي يحدد ذلك وفقًا للمعنى الذي يدل عليه الفعل.

-أثبتت الدراسة أن قصر بعض الأفعال على التعدي أو اللزوم والجزم بذلك، والمجال فيها يتسع لأن يكون الفعل لازمًا ومتعديًا وفقًا للسياق يعد تضييقًا لواسع.

-أكدت الدراسة أن مجيء شواهد وأمثلة توضح جواز مجيء الفعل لازمًا أو متعديًا وفقًا لدلالة الفعل في سياقه الكلامي لا يعد عبثًا، بل هو دليل على مرونة اللغة وثرائها.

-أضافت الدراسة جديدًا في مجال الدراسات اللغوية؛ لأنها أظهرت أفعالاً قد يعتقد الكثير أنها معدية فقط ، أو لازمة فقط، ويبعد عن الذهن أنها قد تأتي لازمة تارة ومتعدية تارة أخرى وفقًا للسياق.

-أشارت الدراسة إلى أنه لم ترد شواهد من القرآن الكريم -فيما وقع بين يدي- ورد فيها الفعل " وجد" لازمًا.

-أثبتت الدراسة أن الفعل " وجد" ارتقى في سلمه ، فقد كان لازمًا لا مفعول له، ثم متعديًا إلى مفعوله بواسطة ، ثم متعديًا إلى مفعوله بنفسه، ثم صار متعديًا لاثنين، تبعًا لاختلاف مدلوله باختلاف السياق .

-بينت الدراسة أن الفعل عند نقله من اللزوم إلى التعدي أو العكس يحدث له تغييرات ، فقد يكون التغيير صرفيًا يتعلق بدخول بعض التغييرات على بنية الفعل، وقد يكون التغيير نحويًا ، فإذا ترقى الفعل اللازم إلى درجة المتعدي فإنه يحتاج إلى مفعول أو إلى مفعولين، أو قد لا يحتاج إلى ذلك في حالة عدم الترقي إن كان لازمًا، وقد تكون التغييرات دلالية ، فدلالة الفعل اللازم تختلف عن دلالة الفعل المتعدي لواحد أو لاثنين، والتغيير النحوي والدلالي كان واضحًا جدًا في هذه الدراسة من خلال الأمثلة والشواهد التي استشهدنا بها على أحوال الفعل " وجد" من حيث التعدي واللزوم.

ومن أهم التوصيات التي أوصي بها الباحثين والدارسين في هذا المجال:

وقد خلص البحث إلى عدة توصيات أهمها: أن اللغة العربية تحفل بالعديد من الأفعال التي تتردد بين التعدي واللزوم وفقًا لسياقاتها المختلفة؛ لذلك أوصي بدراسة هذه الأفعال دراسة تطبيقية في القرآن الكريم ، أو الحديث النبوي الشريف، أو كلام العرب شعره ونثره.

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (١)

صدق الله العظيم

(١) سورة الأعراف ، من الآية ٤٣.

فهرس: المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

-اتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي ، ت: د. يحيى عبد الرؤوف جبر ت١٤٤٥ه، الناشر: دار عمار ، الأردن

-ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان ، ت: رجب عثمان محمد ، مراجعة: رمضان عبد التواب ،الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط:١، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م.

- أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط:١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م. .

-الأصول في النحو لابن السراج ،ت: د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط:٣ ،١٩٩٦م.

- أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العربية، تاليف د. محمد سالم صالح، المكتبة الشاملة،" بدون تاريخ".

-إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ، ت: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط:١، ١٤١٣ ه، ١٩٩٢م .

-إعراب القراءات الشواذ للعكبري ،ت : محمد السيد أحمد عزوز ،عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط:١ ،١٩٩٦م

-إعراب القرآن للباقولي ، ت: د. إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب المصري – القاهرة، و دار الكتب اللبنانية – بيروت – القاهرة – بيروت ، ط:٤ ، ١٤٢٠ هـ .

-إعراب القرآن وبيانه ، لمحيي الدين درويش ، دار ابن كثير ، للطباعة والنشر ، دمشق ، بيروت ، اليمامة ، دمشق ، بيروت .

-إعراب القرآن الكريم ،إعداد الأساتذة: عبد الله علوان، خالد الخولي، محمد إبراهيم، صبري عبد العظيم، جاد العزب، السيد فرج، قدّم له: أ. د/ عبده الراجحي أ. د/ محمود سليمان ياقوت ، راجعه وقدّم له: أ. د/ فتحي الدابولي

وأ / إبراهيم البنّا ، وأ/ محمد محمد العبد ،الناشر: دار الصحابة للتراث – طنطا .

– إعراب القرآن للنحاس وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات : محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط:١، ١٤٢١ه.

– الأغاني للأصفهاني، الناشر: دار الفكر ، بيروت ، ت: سمير رجب، ط: ٢ ، " بدون تاريخ".

–الأفعال لابن القطاع ، الناشر: عالم الكتب ط:١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

–أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ، ت : بركات يوسف هبود ، وسَمّى عَمَلَه: مصباح السالك إلى أوضح المسالك ، راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، " بدون تاريخ".

–الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ،ت: د. كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب للطباعة والنشر ،و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط:: ،٢ ، ١٩٩٦م .

–الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ،ت: د. موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد – " بدون تاريخ".

–البحر المحيط لأبي حيان ، بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) – زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) – عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠)، الناشر: دار الفكر – بيروت ، عام النشر: ١٤٢٠ هـ ،٢٠٠٠ م .

– بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، " بدون تاريخ".

–البديع في علم العربية لابن الأثير ، ت: د. فتحي أحمد علي الدين ، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية ،ط:١، ١٤٢٠ هـ.

–البرهان في علوم القرآن للزركشي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، بيروت ، لبنان ، ط:١، ١٣٧٦ه، ١٩٥٧م.

-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط:٢، ١٣٩٩ه، ١٩٧٩م،
-تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن مرتضى الزبيدي ، ت: جماعة من المتخصصين ، من إصدارات وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ، المجلس الوطني للثقافة ، والفنون والآداب بدولة الكويت ، أعوام النشر:١٩٦٥ م،٢٠٠١م .
-تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية ، د. عبد الحليم النجار، دار المعارف ، القاهرة، ط.٥، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية ، التربية والثقافة والعلوم ، " بدون تاريخ".
-التبصرة والتذكرة للصيمري ، ت: فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، دار الفكر ، دمشق ،ط:١ ،١٩٨٢م .
-التبيان في إعراب القرآن للعكبري ،ت: علي محمد البجاوي ،الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه ، " بدون تاريخ"
-التحرير والتنوير المؤلف: محمد الطاهر بن عاشور الناشر: الدار التونسية للنشر ،: ١٩٨٤ م.
-تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الانصاري، ت: د. عباس مصطفى الصالحي، الناشر: دار الكتاب العربي، ط:١،، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م.
-التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان ، ت: د. حسن هنداوي ، كنوز إشبيليا، للنشر ، والتوزيع ، ط: ١، ٢٠٠٥م .
-التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، للشيخ خالد الأزهري، ت: محمد باسل عيون السود ،منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط:١ ،٢٠٠٠م..
- تفسير القرطبي ، ت: أحمد البردوني ،وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية ، القاهرة ،ط:٢ ،١٩٦٤م
-تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، للزمخشري ، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه ، خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ط: ٣، ١٤٣٠، ٢٠٠٩م .

-تفسير مجمع البيان للطبرسي ، ت: لجنة من العلماء المحققين، الناشر: درمك، ط:١ ، ١٤١٥ – ١٩٩٥ م .
-جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت، ط:٢٨، ١٤١٤ هـ ،١٩٩٣ م .
-الجمل في النحو للزجاجي ، اعتنى بتصحيحه ، وشرح أبياته ، الشيخ أبي شنب ، طبع بمطبعة جول كربونل بالجزائر ،١٩٢٦م ،خزانة الكتب العربية.
-حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ،ومعه شرح الشواهد للعيني، ت: طه عبد الرؤف سعد ،المكتبة التوفيقية، " بدون تاريخ".
-حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ،ط:١ ، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
-الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، ت: بدر الدين قهوجي ،و بشير جويجابي ، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح ، و أحمد يوسف الدقاق الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق ، بيروت ،ط: ٢ ، ١٩٩٣م .
-الحماسة البصرية لأبي الحسن البصري، ت: مختار الدين أحمد، الناشر: عالم الكتب ، بيروت، " بدون تاريخ".
-الحماسة المغربية مختصر كتاب صفوة الأدب ، ومختار نخبة ديوان العرب، للجراوي التادلي ، ت: محمد رضوان الداية ، الناشر : دار الفكر المعاصر بيروت ،ط:١، ١٩٩١م .
-خزانة الأدب للبغدادي، ت: محمد نبيل الطريفي ، وإميل بديع يعقوب ، الناشر، درمك، ط:١، ١٩٩٨م.
-الخصائص لابن جني ، ، ت: د محمد علي النجار ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط:٤، " بدون تاريخ".
-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ،ت، د.: أحمد محمد الخراط ،الناشر: دار القلم، دمشق، " بدون تاريخ" .
-الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع للشنقيطي، وضع حواشيه : محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط: ١، ١٩٩٩م.

-دقائق التصريف للمؤدب ،ت: د. حاتم صالح الضامن ،دار البشائر للطباعة ، والنشر ،ط:١ ، ٢٠٠٤م

-دلائل الإعجاز في علم المعاني ، لعبد القاهر الجرجاني، ت:د. محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ط: ١٤١٣ه، ١٩٩٢م.

-دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ،لعبد الله بن صالح الفوزان ،دار المسلم للنشر ، والتوزيع ، " بدون تاريخ".

-دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير دراسة تطبيقية نظرية، من خلال تفسير ابن جرير ، إعداد عبد الحكيم بن عبد الله القاسم ، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم، وعلومه (تبيان) دار الترمرية، الرياض المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٣ه، ٢٠١٢م.

-ديوان أمرئ القيس، اعتنى به وشرحه ، عبد الرحمن المصطاوي،دار المعرفة بيروت ، لبنان ، ط:٢، ١٤٢٥ه، ٢٠٠٤م.

-ديوان شعر الخوارج ، المؤلف: دكتور إحسان عباس ، الناشر: دار الثقافة، بيروت – لبنان ، ط: ٣، ١٩٧٤م.

-ديوان لبيد بن ربيعة ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ،اعتنى به ، حمدو طماس، ط:١ ،٢٠٠٤م .

-ديوان المعاني لأبي هلال العسكري، الناشر: دار الجيل بيروت ، " بدون تاريخ".

-ديوان النمر بن تولب العكلي، ت: محمد نبيل طريفي، دارصادر، بيروت، لبنان، ط:١ ،٢٠٠٠م.

-ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي ، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، عام النشر: ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م.

-الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ، دار السلام ، للطباعة ، والنشر ، والتوزيع ،والترجمة، لصاحبها عبد السلام محمود البكار، ط:٣ ،٢٠٠٧م.

-سنن أبي داود ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ،" بدون تاريخ".

-سنن البيهقي الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط: ٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
-شذا العرف في فن الصرف للحملاوي، ت: د. إبراهيم محمد إبراهيم، مكتبة المتنبي ، ط: ١ ،١٤٢٢ه.
-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ومعه كتاب منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحي الدين عبد الحميد ،ط: ٢٠ ، يوليو ١٩٨٠ .
-شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي، ت: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق ، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة: (جـ ١ - ٤) الثانية، (جـ ٥ - ٨ الأولى) ، عام النشر: عدة سنوات (١٣٩٣ - ١٤١٤ هـ) .
-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العربي ، بيروت ، لبنان ،ط: ١، ١٩٩٥ م.
-شرح التسهيل لابن مالك ، ت: عبد الرحمن السيد ، ود. محمد بدوي المختون ، هجر ، للطباعة ، والنشر ، والتوزيع ، ط:١ ،١٤١٠ه،١٩٩٠م.
-شرح جمل الزجاجي لابن عصفور" الشرح الكبير" ، ت:د. صاحب أبو جناح ، " بدون تاريخ" .
-شرح ديوان حسان بن ثابت، صنعه وصححه، عبد الرحمن البرقوقي ، المطبعة الرحمانية، بمصر، ١٣٤٧ه، ١٩٢٩م.
-شرح ديوان الحماسة لأبي القاسم زيد بن علي الفارسي ، د. محمد عثمان علي، الناشر: دار الأوازعي ، بيروت ، ط: الأولى ، " بدون تاريخ" .
-شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، ت: د . يحيى بشير مصري، أشرفت على طباعته ونشره الإدارة العامة للثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط :١ ، ١٤١٧ه، ١٩٩٦م.
-شرح شافية ابن الحاجب للرضي ،مع شرح شواهده للعالم الجليل: عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب ،ت: محمد نور الحسن ،محمد الزفزاف ،ومحمد محيى الدين عبد الحميد ، تصوير: دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، عام النشر: ١٣٩٥ هـ ،١٩٧٥ م .

-شرح الفصيح للزمخشري ، ت: د. إبراهيم بن عبد ربه جمهور الغامري،١٤١٧هـ .
-شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي، ت د. المتولي رمضان أحمد الدميري ، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، ط:٢، ١٤١٤ه، ١٩٩٩٣م، " بدون تاريخ".
-شرح اللمع لابن برهان العكبري، ت: د. فائز فارس، تنسيق وفهرسة ، مصطفى قرمد ، السلسة التراثية (١١)، ط:١، الكويت ،١٩٨٤م .
-شرح اللمع للأصفهاني، ت:د. محمد إبراهيم أبو عباة ،طبع الجزء الأول ،١٩٩٠م ..
-شرح المفصل لابن يعيش ، ت: د . إميل بديع يعقوب، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط:١ ، ١٤٢٢ه، ٢٠٠١م.
-شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسيلي ، ت: الشريف عبد الله على حسيني البركاتي، إشراف د. أحمد مكي الأنصاري، ط:١٤٠٢هـ، .
-الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط:٤، ١٤٠٧ه، ١٩٨٧م.
-صحيح مسلم ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي ، وشركاه ، القاهرة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، عام النشر: ١٩٥٥م .
-الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني ، الناشر: مكتبة الخانجي ، ط:٢، ١٣٧٤ هـ ، ١٩٥٥ م .
-علم الدلالة النظرية والتطبيق لفوزي عيسى ، ورانيا فوزي عيسى ، ط: دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ط: ١، ٢٠٠٨م.
- الفعل المتعدي بالحركة في النحو العربي ، بقلم د. محمد طه حسانين سلطان، دار البشرى، للطباعة والنشر، ط:١ ، ١٤٢٠ه، ٢٠٠٠م.
-الفصول الخمسون لابن معطي ، ت: محمود محمد الطناحي ،عيسى البابي الحلبي ، وشركاه ، "بدون تاريخ".

-الفصول في العربية لابن الدهان ،ت: د فائز فارس، دار الأمل ، الأردن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط: ١ ١٩٨٨م.
-الكامل في اللغة والأدب للمبرد ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الناشر: دار الفكر العربي ،القاهرة ، ط:٣ ١٩٩٧م
-الكتاب لسيبويه ، ت: عبد السلام محمد هارون، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط: ٣ ، ١٩٨٨م.
-الكشاف للزمخشري عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، اعتنى به وخرج أحاديثه ،خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ،ط:٣ ،٢٠٠٩م.
-كشف المشكل في النحو لحيدرة اليمني ، قرأه وعلق عليه ، د. يحيى مراد ، منشورات محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط:١ ،٢٠٠٤م.
-لسان العرب لابن منظور، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر – بيروت ، ط:٣ ، ١٤١٤ هـ
-المبدع في التصريف لأبي حيان ،ت: عبد الحميد السيد طلب ، الناشر : مكتبة دار العروبة ، للنشر ، والتوزيع، ط:١ ،١٩٨٢م .
-مجمع الأمثال للميداني ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر ،دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
-المحصول في شرح الفصول (شرح فصول ابن معطٍ في النحو) ، لابن إياز ، ت: د. شريف عبد الكريم النجار ، دار عمار ، للنشر ، والتوزيع ، ط:١ ،٢٠١٠م .
-المخصص لا بن سيده ، المحقق: خليل إبراهيم جفال ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط:١، ١٤١٧هـ ،١٩٩٦م .
-المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي ، ت: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،ط:١، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
-المسائل المشكلة ، المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي، ت: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد،" بدون تاريخ".

-المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، ت: د. محمد كامل بركات ،دار الفكر ،دمشق، ط:١ ،١٩٨٢م .
-معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ت: محمد عبد الله النمر ، و عثمان جمعة ضميرية ، وسليمان مسلم الحرش ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط:٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
-معاني القراءات للأزهري الهروي، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
-معاني القرآن للأخفش ، ت:د. هدى محمود قراعة ، الناشر: مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط:١ ،١٩٩٠م .
-معاني القرآن للفراء، ت: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد على النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المصرية، للتأليف والترجمة، مصر، ط: ١، " بدون تاريخ".
-معاني النحو، لفاضل صالح السامرائي ، الناشر: دار الفكر للطباعة، والنشر، والتوزيع ، الأردن ، ط:١، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م .
-معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ه، ١٩٧٩م.
-المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل، للدكتور عبد العزيز عبده، أبو عبد الله، منشورات الكتاب ، والإعلان ، والمطابع، طرابلس الجماهيرية العربية الليبية ، الشعبية الاشتراكية ، ط: ١، ١٣١٩ه ، ١٩٧٩م.
-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، ت: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، الناشر: دار الفكر ، دمشق ، ط:٦ ، ١٩٨٥.
-المفضليات للمفضل الضبي ،ت: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون ،الناشر: دار المعارف بالقاهرة ، ط:٦ ، " بدون تاريخ".
-المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية للعيني ، ت: أ. د. علي محمد فاخر، و أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني ،و. د. عبد العزيز محمد

فاخر، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ ، ٢٠١٠ م .

-المقتضب للمبرد ، ت: محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ، ١٩٩٤،١٤١٥م.

-المناهل الصافية شرح المقدمة الشافية للظفيري ،مكتبة آل البيت ، اليمن ، صعدة ، ط:١ ،١٤٣٦هـ .

-المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، الناشر: دار إحياء التراث القديم، ط : ١ ،١٩٥٤ م .

-نتائج الفكر للسهيلي ، ت: عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط:١ ، ١٩٩٢م .

-النحو الوافي ، د. عباس حسن ، الناشر: دار المعارف ، ط: ١٥ ، " بدون تاريخ"

-النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، ت: علي محمد الضباع ، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتاب العلمية، " بدون تاريخ".

-النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، لأحمد فهد صالح شاهين، عالم الكتب الحديث ، أربد، الأردن، ط: ١، ٢٠١٠م.

-النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، ت: د. محمد عبد القادر أحمد ، الناشر: دار الشروق ، ط:١، ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١م.

-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، ت: أحمد شمس الدين ،منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان،ط:١ ،١٩٩٨م .

- الوافي بالوفيات للصفدي، ت: أحمد الأرناؤط ، وتركي مصطفى ، الناشر: دارإحياء التراث ، بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ه، ٢٠٠٠م.

ثانيًا: الرسائل العلمية:

- التعدي واللزوم بين القاعدة والاستعمال اللغوي، إعداد االطالب: مراد غالب الذنبيات، إشراف، أ.د: على الهروط، رشالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، في قسم اللغة العربية ، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٩م.

faharsu: almasadir walmarajie

awlaan: almasadir walmarajie

-alquran alkarim.
-atifaq almabani waftiraq almaeani lildaqiqii , t: da. yahyaa eabd alrawuwf jabr ta1445h, alnaashir: dar eamaar , al'urdunu
-artishaf aldarb min lisan alearab li'abi hayaan ,ta: rajab euthman muhamad ,murajaeata: ramadan eabd altawaab ,alnaashir: maktabat alkhanji bialqahirat , ta:1, 1418 ha, 1998 mi.
- 'asas albalaghat lilzumakhshari, tahqiqu: muhamad basil euyun alsuwdu, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan , ta:1, 1419 hi - 1998 mi. .
-al'usul fi alnahw liabn alsiraaj ,t: da. eabd alhusayn alfatli , muasasat alrisalat , bayrut, ta:3 ,1996m.
- 'usul alnazariat alsiyaqiat alhadithat eind eulama' alearabiati, talif du. muhamad salim salih, almaktabat alshaamilati," bidun tarikhin". -'iierab alqira'at alsabe waealaluha liabn khalawih , t: da. eabd alrahman bn sulayman aleuthaymin , alnaashir : maktabat alkhanjii bialqahirat , ta:1, 1413 hi, 1992m .
-'iierab alqira'at alshawadhu lileakbari ,t : muhamad alsayid 'ahmad eazuwz ,ealim alkutub , bayrut , lubnan , ta:1 ,1996m
-'iierab alquran lilbaquli , t: du. 'iibrahim al'iibyari, alnaashir: dar alkitaab almisrii - alqahirati, w dar alkutub allubnaniat - bayrut - alqahirat - bayrut , ta:4 , 1420 hu .
-'iierab alquran wabayanuh , limuhyi aldiyn dirwish , dar abn kathir , liltibaeat walnashr , dimashq , bayrut , alyamamat , dimashq , bayrut .
-'iierab alquran alkarim ,'iiedad al'asatidhati: eabd allah eulwan, khalid alkhuli, muhamad 'iibrahim, sabri eabd aleazimi, jad aleazbi, alsayid faraji, qddm lahu: 'a. da/ eabdih alraajihi 'a. du/ mahmud sulayman yaqut , rajieh wqddm lahu: 'a. du/ fathi aldaabuli wa / 'iibrahim albnna , wa'a/ muhamad muhamad aleabd ,alnaashir: dar alsahabat lilturath - tanta .
- 'iierab alquran lilnuhas wade hawashih waealaq ealayh : eabd almuneim khalil 'iibrahim, manshurat : muhamad eali baydun, dar alkutub aleilmiat , bayrut, ta:1, 1421h. -al'aghani lil'asfahani, alnaashir: dar alfikr , bayrut ,t: samir rajaba, ta: 2 , " bidun tarikhin". -al'afeal liabn alqitae , alnaashir: ealim alkutub ta:1,

1403h -1983m.
-'awdah almasalik 'iilaa 'alfiat abn malik liabn hisham , t : barakat yusif habuwd , wsamma eamalah: misbah alsaalik 'iilaa 'awdah almasalik , rajaeha: yusif alshaykh muhamad albiqaei , alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie , bayrut, " bidun tarikhin".
-al'iidah aleadadiu li'abi ealii alfarisii ,t: di. kazim bahr almarjan , ealim alkutub liltibaeat walnashr ,w altawzie , bayrut , lubnan , ta:: ,2 , 1996m . -al'iidah fi sharh almufasal liabn alhajib ,t: du. musaa binay alealili , matbaeat aleani , baghdad - " bidun tarikhin".
-albahr almuhit li'abi hayaan , bieinayati: sidqi muhamad jamil aleataar (j 1 w 10) - zuhayr jaeid (j 2 'iilaa 7) - eirfan aleasha hsswn (j 8 'iilaa 10), alnaashir: dar alfikr - bayrut , eam alnashr: 1420 ha ,2000 m . - badayie alfawayid liabn qiam aljawziat , alnaashir: dar alkitaab alearabii, bayrut, lubnan, " bidun tarikhin".
-albadie fi eilm alearabiat liabn al'uthir , ti: du. fathi 'ahmad eali aldiyn , alnaashir: jamieat 'umi alquraa, makat almukaramat - almamlakat alearabiat alsueudiat ,ta:1, 1420 hi.
-alburhan fi eulum alquran lilzarkashi, ti: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar 'iihya' alkutub alearabiati, eisaa albabi alhalabii washarakah, bayrut , lubnan , ta:1, 1376h, 1957m.
-baghyat alwueat fi tabaqat allughawiiyn walnuhat lilsuyuti, ti: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar alfikari, ta:2, 1399h, 1979m,
-taj alearus min jawahir alqamus , limuhamad bin murtadaa alzubaydi , ta: jamaeat min almutakhasisin , min 'iisdarat wizarat al'iirshad wal'anba' fi alkuayt , almajlis alwataniu lilthaqafat , walfunun waladab bidawlat alkuayt , 'aewam alnashri:1965 ma,2001m .
-tarikh al'adab alearabii likarl bruklman, naqalah 'iilaa alearabiat , du. eabd alhalim alnajar, dar almaearif , alqahirati, ta.5, jamieat alduwal alearabiat , almunazamat alearabiat , altarbiat walthaqafat waleulum , " bidun tarikhin".
-altabasurat waltadhkirat lilsaymarii , ta: fathi 'ahmad mustafaa ealii aldiyn , dar alfikr , dimashq ,ta:1 ,1982m .
-altibyan fi 'iierab alquran lileakbarii ,t: eali muhamad albijawi ,alnaashir: eisaa albabi alhalabii washarakah , " bidun tarikhi"
-altahrir waltanwir almualafa: muhamad altaahir bin eashur alnaashir: aldaar altuwnusiat lilnashr ,: 1984 mi. -takhlis

alshawahid watalkhis alfawayid liabn hisham aliansari, t: da. eabaas mustafaa alsaalihi, alnaashir: dar alkitaab alearabii, ta:1,, 1406 hi , 1986 mi.
-altadhyil waltakmil fi sharh kitab altashil li'abi hayaan , t: du. hasan hindawi , kunuz 'iishbilya, lilnashr , waltawzie , ta: 1, 2005m
-altasrih bimadmun altawdih fi alnahw , lilshaykh khalid al'azhari, ti: muhamad basil euyun alsuwd ,manshurat muhamad eali baydun , dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan ,ta:1 ,2000m..
- tafsir alqurtibii , ti: 'ahmad albarduni ,w'iibrahim 'atfish , alnaashir: dar alkutub almisriat , alqahirat ,ta:2 ,1964m
-tafsir alkashaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil , lilzamakhshirii , aetanaa bih wakharaj 'ahadithah waealaq ealayh , khalil mamun shiha, dar almaerifat , bayrut lubnan , ta: 3, 1430, 2009m .
-tafsir majmae albayan liltabirsii , ta: lajnat min aleulama' almuhqiina, alnaashir: darmak, ta:1 , 1415 - 1995 m . -jamie aldurus alearabiat limustafaa alghalayini , alnaashir: almaktabat aleasriatu, sayda , bayrut, ta:28, 1414 ha ,1993 m .
-aljamal fi alnahw lilzijajii , aetanaa bitashihih , washarh 'abyatih , alshaykh 'abi shanab , tubie bimatbaeat jul karbunil bialjarayir ,1926m ,khizanat alkutub alearabiati.
-hashiat alsubaan sharh al'ashmuni ealaa 'alfiat abn malik ,wamieuh sharh alshawahid lileayni, ta: tah eabd alruwf saed ,almaktabat altawfiqiati, " bidun tarikhin".
-hashiat alsubaan ealaa sharh al'ashmunii li'alfiat abn malik , alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut, lubnan ,ta:1 , 1417hi, 1997m.
-alhujat lilquraa' alsabeat li'abi ealii alfarsi, ta: badr aldiyn qahwaji ,w bashir juijabi , rajieh wadaqaqahu: eabd aleaziz rabaah , w 'ahmad yusuf aldaqaaq alnaashir: dar almamun lilturath - dimashq , bayrut ,t: 2 , 1993m .
-alhamasat albasariat li'abi alhasan albasarii, ti: mukhtar aldiyn 'ahmadu, alnaashir: ealim alkutub , bayrut," bidun tarikhin".
-alhamasat almaghribiat mukhtasar kitab safwat al'adab , wamukhtar nukhbat diwan alearabi, liljarawi altaadli , ti: muhamad ridwan aldaayat ,alnaashir : dar alfikr almueasir bayrut ,ta:1, 1991m .

-khizanat al'adab lilbaghdadii, t: muhamad nabil altirifii , wa'iimil badie yaequb , alnaashir,darimak, ta:1, 1998m.
-alkhasayis liabn jiniy , , ti: d muhamad eali alnajaar ,alhayyat almisriat aleamat lilkitab , ta:4, " bidun tarikhin".
-aldr almasuwn fi eulum alkitaab almaknun lilsamin alhalabii ,tt, da.: 'ahmad muhamad alkharaat ,alnaashir: dar alqalami, dimashqa, " bidun tarikhi" .
-aldarar allawamie ealaa hame alhawamie sharh jame aljawamie lilshanqiti, wade hawashih : muhamad basil euyun alsuwd , manshurat muhamad eali bydun ,dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan ,t: 1, 1999m.
-daqayiq altasrif lilmuadib ,t: du. hatim salih aldaamin ,dar albashayir liltibaeat , walnashr ,ta:1 , 2004m
-dalayil al'iiejaz fi eilm almaeani , lieabd alqahir aljirjani, ta:di. mahmud muhamad shakir 'abu fahr, matbaeat almadanii bialqahirati, dar almadanii bijidatin, tu: 1413h, 1992m.
-dalil alsaalik 'iilaa 'alfiat abn malik ,lieabd allah bin salih alfawazan ,dar almuslim lilnashr , waltawzie , " bidun tarikhin".
-dalalat alsiyaq alquranii wa'atharuha fi altafsir dirasat tatbiqiat nazariatun, min khilal tafsir abn jarir , 'iiedad eabd alhakim bin eabd allah alqasim , aljameiat aleilmiat alsueudiat lilquran alkarim, waeulumih (tibyani) dar altarmariati, alriyad almamlakat alearabiat alsueudiati, ta1, 1433h, 2012m.
-diwan 'umri alqaysi, aetanaa bih washarhuh , eabd alrahman almistawi,dar almaerifat bayrut , lubnan , ta:2, 1425h, 2004m.
-diwan shier alkhawarij , almualifi: duktur 'iihsan eabaas , alnaashir: dar althaqafati, bayrut - lubnan , ta: 3, 1974m.
-diwan labid bin rabieat , dar almaerifat , bayrut , lubnan ,aietanaa bih , hamdu tamasa, ta:1 ,2004m .
-diwan almaeani li'abi hilal aleaskarii, alnaashir: dar aljil bayrut , " bidun tarikhin".
-diwan alnamir bin tawlub aleakli, ti: muhamad nabil tirifi, darsadar, birut, lubnan, ta:1 ,2000m.
-diwan alhidhaliiyna, tartib wataeliqu: mhmmd mahmud alshanqitii , alnaashir: aldaar alqawmiat liltibaeat walnashri, alqahirat , jumhuriat misr alearabiat , eam alnashri: 1385 hi , 1965 mi.
-aldhahab fi maerifat kalam alearab liabn hisham , dar alsalam ,

liltibaeat , walnashr , waltawzie ,waltarjimati, lisahibiha eabd alsalam mahmud albakar, ta:3 ,2007m.
-snan 'abi dawud ti: muhamad muhyi aldiyn eabd alhumidi, alnaashiru: almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut ," bidun tarikhin".
-sunan albayhaqi alkubraa ta: muhamad eabd alqadir eata , alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan ,t: 3, 1424 hi - 2003 m .
-shadhaa aleurf fi fani alsarf lilhamlawi, t: du. 'iibrahim muhamad 'iibrahima, maktabat almutanabiy , ta: 1 ,1422h.
-shrah abn eaqil ealaa 'alfiat abn malik , wamaeah kitab manhih aljalil bitahqiq sharh abn eaqil limahi aldiyn eabd alhumayd ,t: 20 , yuliu 1980 .
-shrh 'abyat mughaniy allabib lilbaghdadi, t: eabd aleaziz rabaah - 'ahmad yusif daqaaq , alnaashir: dar almamun liltarathi, bayruta, altabeati: (ja 1 - 4) althaaniati, (ja 5 - 8 al'uwlaa) , eam alnashri: eidat sanawat (1393 - 1414 hu) .
-shrah al'ashmuni ealaa 'alfiat abn malik , almusamaa manhaj alsaalik 'iilaa 'alfiat abn malik , t: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamidi, dar alkutub alearabii , bayrut , lubnan ,t: 1, 1995 mi.
-shrh altashil liabn malik , ta: eabd alrahman alsayid , wad. muhamad badawi almakhtun , hijir , liltibaeat , walnashr , waltawzie , ta:1 ,1410h,1990m.
-shrh jamal alzujajii liabn eusfuri" alsharh alkabira" , ta:da. sahib 'abu janah , " bidun tarikhi" .
-shrah diwan hasaan bn thabita, suneah wasahhaha, eabd alrahman albarquqii , almatbaeat alrahmaniatu, bimasr, 1347hi, 1929m. -shrh diwan alhamasat li'abi alqasim zayd bin eali alfarisi , du. muhamad euthman ealay, alnaashir: dar al'awazieii , bayrut , ta: al'uwlaa , "bidun tarikhi" .
-shrh alradi likafiat aibn alhajib , ti: d . yahyaa bashir misri, 'ashrafat ealaa tibaeatih wanashrih al'iidarat aleamat lilthaqafat walnashr bijamieat al'iimam muhamad bn sueud al'iislamiati, t :1 , 1417hi, 1996m.
-sharh shafiat aibn alhajib lilradii ,mae sharh shawahidih lilealam aljalil: eabd alqadir albaghdadi sahib khizanat al'adab ,t: muhamad nur alhasan ,muhamad alzafzaf ,wmuhamad mahyaa aldiyn eabd alhamayd , taswiru: dar alkutub aleilmiat bayrut , lubnan , eam

alnashr: 1395 ha ,1975 m .
-shrh alfasih lilzumakhshirii , t: du. 'iibrahim bin eabd rabih jumhur alghamarii,1417h .
-shrh kitab alhudud fi alnahw lilfakihi, t da. almutualiy ramadan 'ahmad aldumayri , alnaashir: maktabat wahabata, alqahirati, ta:2, 1414h, 19993mi, " bidun tarikhin".
-shrh allamae liabn burhan aleakbiri, ta: da. fayiz fars, tansiq wafahrasat , mustafaa qarmad , alsalisat alturathia (11), ta:1, alkuayt ,1984m .
-shrh allamae lil'asfahani, ta:du. muhamad 'iibrahim 'abu eubat ,tabe aljuz' al'awal ,1990m ..
-shrh almufasal liabn yaeish , ti: d . 'iimil badie yaequba, alnaashir : dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan, ta:1 , 1422h, 2001m. -shafa' alealil fi 'iidah altashil lilsilsilii , ti: alsharif eabd allah ealaa husayni albarkati, 'iishraf du. 'ahmad makiy al'ansari, ta:1402h, .
-alsihah , taj allughat wasihah alearabiat liljawhari, ti: 'ahmad eabd alghafur eatara, dar aleilm lilmalayin , bayrut, ta:4, 1407h, 1987m.
-shih muslim t : muhamad fuaad eabd albaqi , alnaashir: matbaeat eisaa albabi alhalabii , washarakah , alqahirat , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut , lubnan , eam alnashr: 1955m .
-alsilat fi tarikh 'ayimat al'andalus liabn bishakwal , eaniy binashrih wasahhih warajae 'aslahu: alsayid eizat aleataar alhusaynia , alnaashir: maktabat alkhanji , ta:2, 1374 hi , 1955 m .
-eilam aldilalat alnazariat waltatbiq lifawzi eisaa , warania fawzi eisaa , ta: dar almaerifat aljamieiat , al'iiskandiriati, tu: 1, 2008m. -alfiel almutaeadiy bialharakat fi alnahw alearabii , biqalam da. muhamad tah hasaanayn sultan, dar albushraa, liltibaeat walnashri, ta:1 , 1420h, 2000m.
-alfusul alkhamsun liabn mueti , ti: mahmud muhamad altanahi ,eisaa albabi alhalabii , washarakah , "bdun tarikhin".
-alfusul fi alearabiat liabn aldihaan ,t: d fayiz fars, dar al'amal , al'urdunu , muasasat alrisalat , bayrut ,ta: 1 1988m.
-alkamil fi allughat wal'adab lilmubarad , ti: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim ,alnaashir: dar alfikr alearabii ,alqahirat , ta:3 1997m
-alkitab lisibwih , ta: eabd alsalam muhamad harun, alnaashir : maktabat alkhanjii bialqahirat , ta: 3 , 1988m.
-alkashaf lilzamakhsharii ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil ,

aetanaa bih wakharaj 'ahadithah ,khalil mamun shiha, dar almaerifat , bayrut , lubnan ,ta:3 ,2009m.
-kashf almushkil fi alnahw lihaydarat alyamanii , qara'ah waealaq ealayh , da. yahyaa murad , manshurati, muhamad ealaa baydun , dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan, ta:1 ,2004m.
-lsan alearab liabn manzuri, alhawashi: lilyazjii wajamaeat min allughawiiyn , alnaashir: dar sadir - bayrut , ta:3 , 1414 hu
-almubdie fi altasrif li'abi hayaan ,ta: eabd alhamid alsayid talab , alnaashir : maktabat dar aleurubat , lilnashr , waltawzie, ta:1 ,1982m .
-majmae al'amthal lilmaydanii , t: muhamad muhyi aldiyn eabd alhumidi, alnaashir ,dar almaerifat , bayrut , lubnan .
-almahsul fi sharh alfusul (sharh fusul abn met fi alnuhu) ,labin 'iiaz , t: da. sharif eabd alkarim alnajaar , dar eamaar , lilnashr , waltawzie ,ta:1 ,2010m .
-almukhasas la bn sayidih , almuhaqiqi: khalil 'iibrahim jafaal , alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut , ta:1, 1417h ,1996m.
-almasayil alhalabiaat li'abi ealii alfarisii , t: du. hasan hindawi, alnaashir: dar alqalam liltibaeat walnashr waltawziei, dimashq - dar almanarat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut ,ta:1, 1407 hi - 1987 m.
-almasayil almushkilat , almaerufat bialbaghdadiaat li'abi eali alfarsi, ta: salah aldiyn eabd allh alsinkawi, matbaeat aleani, baghdad," bidun tarikhin".
-almusaeid ealaa tashil alfawayid liabn eaqil , t: du. muhamad kamil barakat ,dar alfikr ,dimashqa, ta:1 ,1982m .
-maealim altanzil fi tafsir alquran = tafsir albaghawi , almualafi: muhyi alsanat, 'abu muhamad alhusayn bin maseud albaghawi ti: muhamad eabd allah alnamir ,w euthman jumeat damiriatan , wasulayman muslim alharash , alnaashir: dar tiibat lilnashr waltawzie ,,ta:4, 1417 hi - 1997 m .
-meani alqira'at lil'azharii alharawi, alnaashir: markaz albuhuth fi kuliyat aladab - jamieat almalik sueud , almamlakat alearabiat alsaeudiat altabeati: al'uwlaa, 1412 hi - 1991 mi.
-meani alquran lil'akhfash , ta:du. hudaa mahmud qiraeat ,alnaashir: maktabat alkhaniji ,alqahirat ,ta:1 ,1990m .
-meani alquran lilfara'i, t: 'ahmad yusif najati, wamuhamad ealaa

alnajar, waeabd alfataah 'iismaeil shilbi, dar almisriati, liltaalif waltarjamati, masir, ta: 1, " bidun tarikhin".
-meani alnuhuw, lifadil salih alsaamaraayiyi , alnaashir: dar alfikr liltibaeati, walnashra, waltawzie , al'urdunu , ta:1, 1420 hi , 2000 m.
-miejam maqayis allughat liabn farisa, ta: eabd alsalam muhamad harun, dar alfikri, 1399h, 1979mi.
-almaenaa wal'iierab eind alnahwiiyn wanazariat aleamil, lilduktur eabd aleaziz eabduh , 'abu eabd allah, manshurat alkitab , wal'iielan , walmatabieu, tarabulus aljamahiriat alearabiat alliybiat , alshaebiat aliashtirakiat , ta: 1, 1319h , 1979m.
-mughni allabib ean kutub al'aearib liabn hisham , t: da. mazin almubarak / muhamad eali hamd allh , alnaashir: dar alfikr , dimashq ,ta:6 , 1985.
-almufadaliaat lilmufadal aldabiyu ,t: 'ahmad muhamad shakir, waeabd alsalam muhamad harun ,alnaashir: dar almaearif bialqahirat , ta:6 , " bidun tarikhin".
-almaqasid alnahwiat fi sharh shawahid shuruh alalfiat lileayni , ti: 'a. da. eali muhamad fakhar, w 'a. du. 'ahmad muhamad twfyq alsuwdani ,w. da. eabd aleaziz muhamad fakhar, alnaashir: dar alsalam liltibaeat walnashr waltawzie waltarjamati, alqahirat , masir, altabeati: al'uwlaa, 1431 hi , 2010 m .
-almuqtadab lilmubarad , ti: muhamad eabd alkhaliq eadimat , almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati, lajnat 'iihya' alturath al'iislami, alqahirat , 1415,1994m.
-almanahil alsaafiat sharh almuqadimat alshaafiat lilzafirii ,maktabat al albayt , alyaman , saedat , ta:1 ,1436h .
-almunsif liabn jini, sharh kitab altasrif li'abi euthman almaznii , alnaashir: dar 'iihya' alturath alqadimi, t : 1 ,1954 m .
-natayij alfikr lilsuhilii , ti: eadil 'ahmad eabd almawjud , waeali muhamad mueawad , dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan, ta:1 , 1992m .
-alnahw alwafi , da. eabaas hasan , alnaashir: dar almaearif , ta: 15 , " bidun tarikhi" -alnashr fi alqira'at aleashr liaibn aljazarii , ti: eali muhamad aldabae , alnaashir : almatbaeat altijariat alkubraa taswir dar alkitaab aleilmiati, " bidun tarikhi" .
-alnazariat altadawuliat wa'atharuha fi aldirasat alnahwiat

almueasirati, li'ahmad fahd salih shahin, ealim alkutub alhadith , 'arbadu, al'urduni, ta: 1, 2010m.
-alnawadir fi allughat li'abi zayd al'ansari, ta: du. muhamad eabd alqadir 'ahmad , alnaashir: dar alshuruq , ta:1, 1401 hi , 1981m.
-hamae alhawamie fi sharh jame aljawamie lilsuyuti, ta: 'ahmad shams aldiyn ,manshurat muhamad eali baydun , dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan,ta:1 ,1998m .
- alwafi balwafyat lilsafadii, ti: 'ahmad al'arnawut , waturki mustafaa , alnaashir: dar'iihya' alturath , bayrut, eam alnashri: 1420h, 2000m.

thanyan: alrasayil aleilmiati:

- altaeadiy walluzum bayn alqaeidat waliastiemal allughwy, 'iiedad aaltalbi: murad ghalib aldhanbiati, 'iishrafi, 'a.di: ealaa alhuruta, rashalatan muqadimatan linil darajat almajistir, fi qism allughat alearabiat , jamieat mutat , 2009m.

فهرس: الموضوعات

الموضوع	الصفحة
-الملخص	١٥٦٣
Abstract	١٥٦٤
-المقدمة.	١٥٦٥
-التمهيد: (نبذة عن السياق والاستعمال اللغوي للأفعال اللازمة والمتعدية).	١٥٧٣
-الفصل الأول: (الفعل اللازم والمتعدي) المبحث الأول: (الفعل اللازم ووسائط تعديته).	١٥٨٢
- المبحث الثاني: الفعل المتعدي وأنواعه ، ووسائط لزومه.	١٥٩٦
-الفصل الثاني: (السياق وأثره في الدلالة والحكم على الفعل " وجد" باللزوم أو بالتعدي). المبحث الأول: السياق وأثره في الحكم على الفعل " وجد" باللزوم.	١٦١٤
-المبحث الثاني: السياق وأثره في الحكم على الفعل " وجد" بالتعدي لمفعول واحد.	١٦٢٢
-المبحث الثالث: السياق وأثره في الحكم على الفعل " وجد" بالتعدي لمفعولين.	١٦٢٧
-المبحث الرابع: السياق وأثره في احتمالية أن يكون الفعل "وجد" متعديًا لمفعول واحد أو لمفعولين.	١٦٣٤
-الخاتمة.	١٦٣٩
-فهرس المصادر والمراجع.	١٦٤١
-فهرس الموضوعات.	١٦٦٠